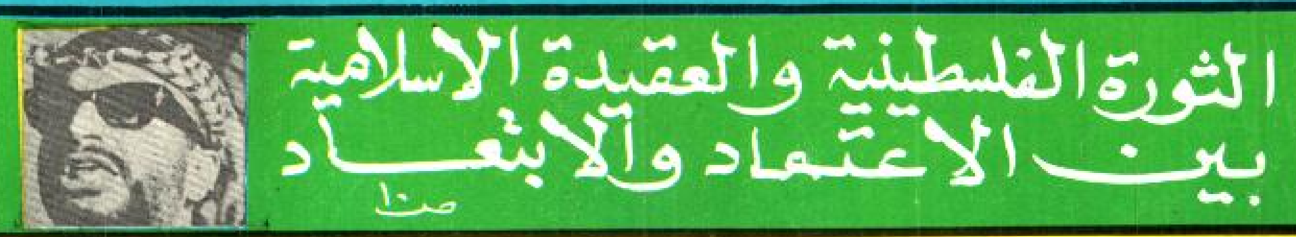


اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٢ رجب ١٣٩٧ - ٢٨ يونيو ١٩٧٧
العدد ٣٥٦ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس



الدستور الاسلامي الواقع والأمل

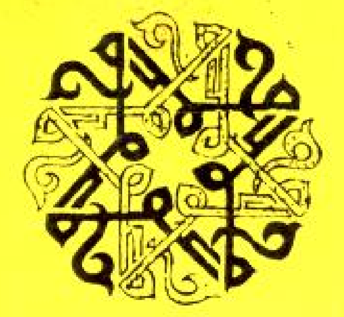


الثورة الفلسطينية والعقيدة الاسلامية بين الاعتماد والابتعاد

ص ١٠

المسجد في الملاعب الرياضية ...

ص ٨



معرض الكتاب الاسلامي
الثالث

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الثالث
في النصف الاول من شهر رمضان المبارك من الخميس ٤ رمضان الى الخميس ١٨ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الساعة الحادية عشرة .

ويأتي المعرض الثالث تكميلا للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي اسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق أوسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ..

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا"

الفرقان - ١

المجتمع

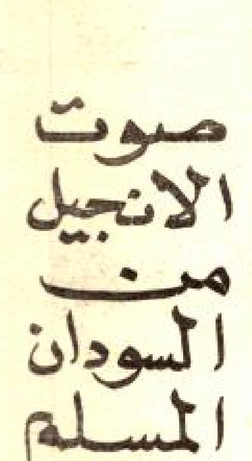
اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي



لم تكتف الكنيسة بالسيطرة على جنوب السودان • فهي — بعد أن وجدت فرصتها في جنوب القطر الشقيق — في ظل اتفاقية اديس أبابا — أخذت تعمل على غزو بقية مناطق السودان •

فمن الخرطوم يبث صوت الانجيل تحت اسم — صوت الاصلاح — ويطلب هذا الصوت الصليبي من المستمعين أن يراسلوه على العنوان التالي :

— صوت الاصلاح ص•ب ٣٢٠ الخرطوم —

وكان هذا الموضوع قد أثير في أحد اجتماعات رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة •

وحاول وزير الاوقاف السوداني أن ينفي ذلك لكنه نفى لم يصمد أمام الادلة الواقعية • والشواهد الحاسمة •

وما زال هذا الصوت يبث تثاليث النصرانية حتى اليوم وكأن السلطات في السودان قد رضخت لمخطط الكنيسة ، وكأنها لم تعلم بمؤامرة كبير الاساقفة في يوغندا ؟ •

ان المؤتمر العالمي الاول للتعليم الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة قد قرر تطهير العالم الاسلامي من مدارس التنصير : فكيف تخصص السلطات السودانية اذاعة لحركة التنصير فتخرج بذلك على اجماع قادة وعلماء التربية في العالم الاسلامي •

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات — يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس — دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان — مصر — شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

الدستور الاسلامي الواقع والأمل

كل القلوب المؤمنة والانفس المخلصة من ابناء هذا الشعب تتطلع الى اليوم الذي تعود فيه الكويت للحياة الاسلامية لتحتكم بشرع الله بعد سنوات من الانحلال والتردي واتباع الاهواء .

ومع بداية العمل لتنقيح الدستور .. وتصريحات المسئولين على مدار العام بالرغبة في العودة للاحتكام بالشريعة الاسلامية واستمداد القوانين منها .. ثم تأتي دعوة سمو ولي العهد للمواطنين للادلاء بالراي والنصيحة افرادا وجماعات .

مع كل هذا عاش الشعب في حلم سعيد وامال اسعة بانتظار اللحظة التي يعلن فيها الحكم عن العودة للشريعة الاسلامية .

بل ان البعض بلغ به الامر الى درجة اليقين لفرط ثقته بكل ما يسمع ويدور . وفي الوقت نفسه خشيت القلوب الضالة عن هدى الله والمعادية لدينه ان تدور عليها الدوائر بالعودة للاسلام وبذلك تنسلخ مرغمة من بيئة اللهو والعبث . الى بيئة جادة منظمة لا مجال المصالح والاهواء فيها .. وبين الفئتين قوم لم يعارضوا العودة ولم يستاؤا وانما استعدوا لوداع حياة الحرية اللامسئولة وترك الملذات والشهوات التي نشأوا عليها في الاعوام الماضية .

ولكن : نتساءل هل سيحدث كل هذا .. وهل هذا هو الحقيقة ام انه خيال في خيال .

ولسنا ممن يدعو للتشاؤم وينزع يد الثقة من موضعها .

ولكننا في الوقت نفسه ننظر بعين واعية فاحصة لكل ما يجري .. ونعيش في الحقيقة والواقع بعيدا عن عالم الخيال .

على رسلكم

وعلى هذا علينا أن لا نستطرد في صنع الاحلام والخيالات ونتمهل .. فالامور بخواتيمها .. كما يجب أن لا نصنع من اللاشيء شيئا .. فلم يحدث اي تغيير نحو الافضل بعد .. كل ما حدث هو قرارات ورغبات .

شواهد

وفي الوقت نفسه تظهر بعض الشواهد التي تردنا الى الحقيقة .

● بعد وقفة التأمل بشهور صدر قانون الجزاء المعدل .. وكل ما جاء فيه هو التشديد في العقوبات والنص على بعض الجنايات .

● شكلت لجان التعديل القانونية وما ندري ما حظ علماء الشريعة فيها وكل ما نعرفه انها تضم خبراء في القانون قدموا خصيصا لهذه المهمة .

● يجري العمل على تشكيل لجنة تنقيح الدستور ونخشى ان يكون من بين المرشحين لعضويتها رجال لا يتحلون بحب الدين والغيرة عليه بل من السهل عليهم التفريط فيه وقد ثبت ذلك من خلال عملهم في السنوات الماضية .

كما لم نسمع ان رشح لهذه اللجنة عالم بالشريعة او رجل متمسك بالدين ويدعو له .

واذا كان على صاحب الحق أن يذكر بحقه دائما ويطالب به حتى يناله فنحن نذكر بما يلي:

● تطبيق الشريعة الاسلامية حق الله علينا وأمر مفروض منه يجب علينا طاعته وتنفيذه .

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم » .

« افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

« ان الحكم الا لله » .

● ان رغبة الشعب وهي الركيزة الاساسية لكل حكم « ديمقراطي » سليم توجب على المسئولين الاستجابة لها بعد أن وصلت اليهم بالالاف .

وهذا منطق الشورى ايضا .

وان كان ثمة مناد بالانحلال والبعد عن الشريعة فهم قلة ومنحرفون أيضا .

● ان الوعد بالشيء عند أهله كفعله وهذا ما قطعه المسئولون في رمضان الماضي على انفسهم من ان يكون التصحيح بهدى من تعاليم الدين الحنيف ـ كتاب الله وسنة نبيه ـ والشعب كله مترقب لتنفيذ الوعد .

● ما يصدر من قرارات ملزمة في مجالس الحكم كفيل بتحقيق الامنية « الدستور الاسلامي » لولا ما نعرفه عن تلاعب بعض دعاة القانون بألفاظ القانون .. الامر الذي يجعل القرار قابلا للتفسير على كل وجه .. ونحن مع ذلك ننظر للجانب المشرق وهو ان هذه القرارات تعني ما نصت عليه .. هذا ما نرجو ونعتقد ولا نملك الا هذا .

ومن قبيل ما ذكرنا قرار مجلس الوزراء بانشاء لجان التقنين التي جاء فيها هذا النص « على أن تكون هذه التشريعات مستمدة من احكام الشريعة الاسلامية الغراء وفقا لاحكام الدستور متفقة مع واقع الكويت وتقاليدها » .

الامر الذي لا يخلو من عجب .. فما هو الجديد اذن هل هو النص على الشريعة ووصفها بانها غراء .

فاذا كان استمداد التقنين من الشريعة وفقا لاحكام الدستور ، فالدستور يعدها مصدر من بين المصادر ويمكنه الاخذ من غيرها وهذا محل الاشكال والمخالفة وان اخذت ٩٩٪ من احكام الشريعة ثم ١٪ خالفها فهو رفض لها وتحديد وهي كلام الله .. الذي لا يجوز ان يواجه بهذا .. هذا هو المبدأ .

ثم اذا كان واقع الكويت يبيح اللهو الماجن والنوادي الليلية واصناف الخلاعة .. وشرب الخمر في البيوت والفنادق والمزارع والصحافة والاعلام المنافي للاخلاق .. واستيراد الراقصات والمطربات .. والعري والتفسخ في النوادي البحرية والرياضية والفنادق .. ثم المعاملات الربوية واللااسلامية وغيرها من المظاهر التي تمثل جزءا من واقع الكويت خلفته سنوات الانحراف .. فهل يقصد بهذا النص ان تكون التشريعات والتعديلات وفقا لهذا الواقع فكيف تستمد منه الشريعة اذن والدستور الذي يجري العمل به يعتبرها مجرد مصدر الى جانب المصادر الوضعية .

فهل نستمر بعد هذا في الامل بدستور اسلامي ؟؟

نقول نعم .. ونعم الف مرة .. فالاسلام دين الله وحكمه لا نرضى له بديلا وسنظل نأمل ونعمل حتى يتحقق .

هذا للاسباب التالية :

● لثقتنا بالله اولا واخيرا وايماننا به وتوكلنا عليه .

« ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

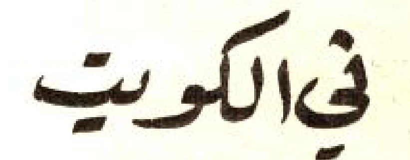
« وعد الله الذين آمنوا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم » .

« ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

● ثم لثقتنا برجال طيبين تحملوا المسئولية ورعوها .. وبدعاه مخلصين مثابرين على العمل الدائب في سبيل الله .

● ثم ثقتنا بأن الباطل وان كثر لا بد ان يزهقه الحق « ان الباطل كان زهوقا » .

ما الوجه المراد لاذاعة القرآن الكريم





عبد العزيز جعفر
وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة

ذكرت الصحف المحلية فكرة انشاء اذاعة للقرآن الكريم القائمة بها وزارة الاعلام والحقيقة انها بشرى خير ودعوة مباركة أن تكون هناك اذاعة مختصة للقرآن وذلك من تكريم هذا الكتاب الحكيم واعلاء لرفعته وتمجيدا لشأنه

تلفزيون الفترة الصباحية



دأبت اجهزة الاعلام على تعكير اسماعنا وضرب الغشاوة على ابصارنا بما تقدمه صباح مساء من غثاثة لا تطيقها النفس . ولا شك انها في النهاية هدف يخدم صهيون على عرش الارض اليباب .. وهذا ما حدث من تلفزيوننا .

فقد اعتلى مديره منصة الارشاد والتوجيه . وراح يلقى المواعظ والحكم ليشنف بها اسماع الناس .

ولا نريد أن نتعرض لشخص بعينه ولكن يجب الا يغيب عن بالنا ان البرنامج الذي يقوم بتقديمه له حساسية لذا يجب ان يطرق للنقاش الموضوعي ولا يحصل ذلك الا ان يرجع الى ذوى الاختصاص في اجهزة الدولة والتعاون معهم حتى تعالج تلك المشاكل المطروحة بصورة علمية اختصاصيه ومن ثم يؤتى ثماره المرجوة أما أن تدبج اقوال وكلمات ترص فانها ولا شك لن تخدم الغرض الذي جاء هذا البرنامج من اجله .

والان والناس في عطلة بعدوا بها عن اجواء المدارس والمعاهد وبدأت النفوس تشعر بالفراغ شيئا فشيئا ، وراحوا يجدون في البحث عما يسد ذلك الفراغ الكبير فراحت تلك المجاميع البشرية من الشباب والاطفال والنساء ترتمي

العظيم الا اننا نتوخى ان تكون هذه الاذاعة على المستوى اللائق لجلال قداسة كتاب الله سبحانه الكتاب الكريم المنزه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وعليه فنبدي بعض الملاحظات راجين ان تأخذ الطريق العملي فتحقق المبتغى الذي وجدت من اجله ومما نرى ان يتحقق :

● النظر في تلاوة القرآن من حيث كونه مرتلا بخشوع دونما اهات وكلام وانقطاع وانما تلاوة القرآن بصوت واضح خاشع ، اذ انه شاع في اوساط المسلمين اخيرا الاهات والصياح ومديح المقرىء وما شابه ذلك . شاع ذلك وكله مما يخالف اداب السماع الشرعي كمايجب أن يؤخذ في الاعتبار عدم التغني الشبيه بالتطريب ، نعم ورد التغني بالقرآن بمعنى تجويده وجمال الصوت به وحسن الاداء له لا أن يشبه الغناء ، وبالشكل المراد أن يكون تلاوة خاشعة بذلك يستفيد السامع ويزداد ايمانا .

● النظر في فترة الارسال أن تكون طويلة ما أمكن اذ انها ولو شملت التلاوة غالبا لكن هناك برامج بالاضافة الى التلاوة ويمكن الاستفادة في ذلك من تجربة اذاعة القرآن الكريم في مصر اذ انه كان يذاع اربعة اجزاء في اليوم ويمتد الإرسال الى ست عشرة ساعة وسابقا كان يذاع خمسة عشر جزءا في اليوم وتكون فترة الارسال أقل

● الملاحظة المهمة هي النظر في البرامج اذ أنه لا بد من برامج تعليمية وتبث بشكل مفيد ومرتب ومثل ذلك برنامج يقدم اداب التلاوة والتجويد ، شذرات من القرآن ، آيات في اليوم الاخر ، ايات في الكون ، وهكذا . .

وعليه يمكننا أن نحقق المبتغى الصحيح والمفيد من انشاء هذه الاذاعة ونأمل أن نرى الوجه الامثل لهذه الفكرة الطيبة المثمرة .

لا ان تكون مجرد تنفيس ودعاية وابراز اننا نظهر المعاني الاسلامية فما هذا الا احتواء وخداع لجمهور السامعين من اننا نهتم بالاسلام وبعدا عن ذلك مرة اخرى نأمل ان نرى الوجه الامثل السليم بعيدا عن الغوغاء وادخال البرامج ضعيفة الفائدة أو المشتملة على اسلاميات فيها شيء من الطعن أو مخالفة الحقائق الاسلامية ولكي نرى الصورة الصحيحة المبتغاة علينا ان نستفيد كما سبق القول من اذاعات القرآن الاخرى كما في مصر كما علينا أ ندقق فيما ابديناه من ملاحظات . والله الموفق .

طوال ساعات النهار أمام اجهزة التلفزيون تسلي به وقتها وتقضي أمامه ساعات تروح به عن نفسها .

وراح التلفزيون بدوره يبث ما عنده ولم يستشعر هذه الحالة الخطيرة المتمثلة بهذا الفراغ الضخم الذي يخيم على حياة الشباب في هذه الفترة ، ولم يوجه الشباب الى شيء نافع يتزودون منه ليكون لهم غذاء على مدار العام يتجدد عطاؤه ويسيل فيضه ، ولا شك انه العقم وفقدان الشيء يدعو صاحبه الى عدم البذل والعطاء ذلك لانه لا يملك العطاء .

واهتمام التلفزيون بكثرة ساعات البث لا يعني ذلك انه قطع شوطا في سبيل التطور فالمنبت لا ارضا قطع ولا دابة أبقى .

والتلفزيون الكويتي عندما أضاف ساعات صباحية يبث فيها البرامج زيادة على ساعات الليل لم يقدم بذلك اي مجهود اصلاحي يتناسب مع خطوة هذا الجهاز في التوجيه والاصلاح .

لذا يجب أن ينظر الى ما يقدم وجودته وقيمته فليست زيادة الساعات تعني جودة المحصول ، والكيفية في هذا المجال تفوق الكمية بأماد بعيدة جدا ولها الاثر الاعمق في اعماق المشاهدين وهي التي ترتقي بهم والكمية الغثاء انما هي مضيعة لوقتهم وقتل لنفوسهم وافساد لاخلاقهم لانها لا تعبأ بنوعية البرامج المقدمة ويستطيع التلفزيون أن يتعاون في مجال وضع خطة البرامج التلفزيونية الصباحية بكل مؤسسة في الدولة يفيد منها ويستفيد ويستطيع بالتالي أن يصل الى الغاية المرجوة من ساعات البث في الصباح .

الى رحمة الله
محمد علي الشايع

انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي محمد علي الشايع وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » اذ يتقدمون الى ال الشايع بالعزاء يسألون الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

المسجد .. في الملاعب الرياضية

المجتمع المحلي



بعد جولة في الملاعب الرياضية قرر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل – مشكورا – اقامة مسجد في كل ملعب لكي يتمكن المسلمون من اداء فرائض الصلاة •

ان الصلاة هي أهم الامور في حياة المسلمين ولذلك نتابع الامر باقامتها •

● « وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون »

● « وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين »

● « وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين »

● « وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة »

● « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل »

● « أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل »

● « يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر »

وتيسير اداء هذه الفريضة العظيمة والاعانة على اقامتها شروط وخصائص لا تنفك عن الدولة أو الخلافة الاسلامية •

بل أن غاية الخلافة الاسلامية هي تمكين المؤمنين من عبادة ربهم سبحانه : « الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » • ومن هنا ينبغي أن تقام المساجد في كل ناد • وكل وزارة وكل مؤسسة • وكل حديقة وكل فندق •

ومبادرة وزير الشؤون الى انشاء المساجد في الملاعب تبين امكانية تعميم ذلك في كافة المرافق التي ذكرناها • •

ان النداء المبارك « حي على الصلاة • • حي على الفلاح » موجه الى كل مسلم أنى كان وحيث كان • فاذا سمع النداء عليه أن يلبي فاذا لبى ينبغي أن يجد المكان المناسب للوضوء وللصلاة •

ونعني بالمناسب هنا : السعة والنظافة والتبريد صيفا والتدفئة شتاء • ولا نعني الزخرفة والبهرجة والمباني الشاهقة •

وبناء المساجد في الملاعب – وغيرها من المرافق – يعطينا مفهوما مضيئا عن الدين وعن الحياة • فبينما الناس يأخذون بحظهم من الدنيا في الكسب واللعب نراهم – حين يرفع النداء – يقبلون على المسجد لعبادة ربهم وطاعته تعالى •

وثمة بعض الملاحظات :

●● ان المباراة لا يراعى فيها – غالبا – وقت الصلاة فهي تجرى في أوقات الصلاة فتشغل الناس عن اداء هذه الفريضة وينبغي أن يتغير الحال •

فاما أن تقام المباراة في غير أوقات الصلاة واما أن تقطع – حين يحين وقت الصلاة – حتى يتمكن الناس من اداء الفريضة •

●● ان يخصص وقت لكل الموظفين والعاملين يتيح لهم اداء الفريضة اذا دخلت عليهم أثناء القيام بأعمالهم •

ومرة أخرى نشكر وزارة الشؤون على هذا العمل الطيب •

برقية الى مسؤول

وزارة الاعلام



الشيخ جابر العلي
نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

امتلأت نفوس المسلمين غبطة وسرورا حين سماع نبأ انشاء اذاعة للقرآن الكريم وهذه خطوه ايجابية عملاقة ولا شك ، يستلزم أن يتبعها طرد وتنقية تامان شاملان للبرامج الهزيلة والمفسدة التي تئن منها اجهزة الاعلام .

وزارة الاوقاف



السيد يوسف الحجي
وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حبذا لو قامت الوزاره بتسيير رحلات للشباب الى العمره وذلك في مواجهه الرحلات التي يرتكب فيها الحرام ويختلط فيها الشباب بالفتيات والتي تقوم بها بعض الوزارات والهيئات في الدوله وهي ولا ريب رحلات سيكون لها نفع كبير ان شاء الله تعالى .

أبوظبي

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

كانت تصريحات سموكم بشأن منع الخمور في دولة الامارات مفخره لكل مسلم غيور على دينه يرى في هذه الخطوه دحرا لقوى الشر والباطل .

والاسراع في القضاء عليها ومنعها واتخاذ الخطوات الفعلية والايجابية فيه امر جد طيب وسار وخير البر عاجله

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه .

وزارة العدل



السيد عبدالله المفرج
وزير العدل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمر الكويت بمرحلة تنقيح الدستور ، ونحن نحذر من المزالق الشائكة التي ارتادها غيرنا فارتكسوا فيها نتيجة التميع وعدم وضوح الرؤية وتطويع الشرع حسب الواقع .

والحقيقة ان الشرع ما جاء الا لتغيير الواقع وتنقيته والسمو به الى عوالم ارحب وشرع الله ليس امرا يطلب ويرفض حسب اهواء البشر ورغباتهم .

« ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت الارض »



المجتمع تسأل.. وابو عمار يجيب عن الثورة الفلسطينية والعقيدة الاسلامية بين الاعتماد والابتعاد

كتب مبارك المطوع

في يوم الاربعاء الماضي عقد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في دار الضيافة بالخالدية . وقد حضرت «المجتمع» هذا اللقاء وشاركت فيه ولسنا بصدد نشر تغطية كاملة له فقد نشرته الصحف اليومية وانما سنتقدم فيما يلي السؤال الذي وجهناه ورد السيد ياسر عرفات والتعليق عليه :

● الاسئلة : من المؤكد ان طبيعة الصراع بيننا وبين الصهاينة عقائدي بحت .. وقد اتضح هذا للجميع من التعاون الانعزالي الصهيوني في الجنوب وغيره .

فما مدى اعتماد الثورة الفلسطينية على العقيدة الاسلامية وما مدى الابتعاد عنها .

● وبماذا نفسر المناداة بالدولة العلمانية في ضوء اجابة السؤال الاول .

ـ الاجابة : أولا .. نحن لا نستطيع ان نتكلم كفلسطينيين كمسلمين فقط . لان نسبة كبيرة من شعبنا ومناضلينا مسيحيون .

بالرغم اني اقول هذا الكلام وانا مسلم ملتزم بديني .. ولكن في نفس الوقت فانا عربي مرتبط باهداف امتنا العربية .. ونحن عندما نادينا بالدولة الديمقراطية قلنا يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود بمساواة وعدل واخاء وقد قلت هذا في اثناء خطابي في الامم المتحدة عام ٧٤ .

وبالنسبة لنا فلسطين بلد الرسالات .



ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أثناء مؤتمره الصحفي

وبعد .. فانه لا يمكن ان نعتبر هذه الاجابة هي الشافية الوافية ولا يمكن أن نعتبرها الحصيلة الحقيقية للصراع الازلي بين المسلمين واليهود . اما الصراع معهم كعرب فهو حديث لا يتجاوز ثلاثة واربعة عقود من الزمن وعليه فان الاجابة على هذا السؤال يجب أن تنبع من الارتباط والالتزام بالعقيدة لا بالأمة .

ـ ثم ماذا ننتظر .. والى متى البعد عن العقيدة .. وفيم التردد بالأخذ بها والانطلاق منها والتصريح بذلك .

واليهود أقاموا دولتهم على اساس عقائدي وأطلقوا اسم نبي لهم عليها والنصارى الانعزاليون اتحدوا وتكاتفوا ليوجهوا ضربة واحدة للمسلمين .. وكان التقاؤهم باسم عقيدتهم .

ثم يلتقي اليهود والنصارى في الجنوب صفا واحدا ، كيان واحد وسلاح واحد على اساس من العقائد التي توحدهم وتجمعهم في أصلها .

ـ ولما كان السؤال عن الاعتماد أو الابتعاد فبماذا توحي لنا الاجابة .. ويمكن ترك الحكم للقارىء ولكن ننبه الى أن التزام قائد الثورة بشخصه لا يعني التزام الثورة ذاتها ما لم ينعكس التزامه على العمل الثوري وخط سيره .

وكون فلسطين بلد الرسالات لم يمنع عمر بن الخطاب من ارسال الجيوش اليها ثم اللحاق بهم لفتح بيت المقدس باسم الله وفي الله من أجل عقيدة لا اله الا الله . وأخشى ان يؤخذ هذا القول حجة علينا .. فالاسلام لم ينشأ في فلسطين .. فهل نتركها للرسالات التي نشأت فيها .. ويعود الاسلام الى جزيرته .. انا على يقين ان أبو عمار لم يقصد هذا ولكن قوله لو ترك على اطلاقه لفسره البعض بهذا وقد يتمادى .

ـ ونقولها صريحة لابي عمار وكل الثوار وكل مسلم .

اننا لن ننتصر .. نعم لن ننتصر الا بطريق ووسيلة واحدة .. لن تجدها في موسكو او واشنطن ..
وسيلة واحدة هي سبب نكستنا وهي سبب نصرنا .
اذا تخلينا عنها انتكسنا
واذا تمسكنا بها انتصرنا
انها قوة الله .. والتمسك بعقيدته .

وهي القوة الحقيقية التي اذا أمدتنا تحتم النصر ولن تمدنا ما لم نمد أيدينا لها فنحن المحتاجون .. كما نمد أيدينا كل يوم الى كارتر وبريجنيف نشحذ سلاما أو سلاحا « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

ولو تساءلنا ما هي المعنويات التي يحملها الثائر الفلسطيني .. وكل مقاتل يجب ان يملأ الجانب المعنوي عنده كما يملأ مخزن السلاح .

فهل هو ارتباطه بأهداف امته العربية .. اي انطلاقا من قوميته العربية ام هو الدفاع عن التراب الفلسطيني .. ام كراهية اليهود فحسب .

فهل هذا لا يرقى الى مستوى العقيدة ولا يصلح أن يكون حافزا للقتال ومعبأ لمعنويات الرجال وكل هذا جربناه وعلى مدى عشرات السنين لم نجن من وراءه الا الخذلان والهزيمة تلو الهزيمة .

اذن فلا بد مرة أخرى من الاعتماد على عقيدة .. يمكن الاعتماد عليها .. « ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » .

مجتمع الخليج والجزيرة

جامعة دولة الامارات

منذ أيام كتبنا كلمة عن جامعة قطر .. كلمة ترحيبية مصحوبة باقتراح محدد هو : ان تفيد الجامعة الوليد من تجارب جامعة الكويت ومن الجامعات العربية الاخرى .

ونقول نفس القول اليوم بالنسبة لجامعة دولة الامارات ان هناك أربع قضايا ينبغي ان نجد الاهتمام الكافي من المسؤولين في الدولة الشقيقة .

١ ــ الاستاذ الذي ينبغي أن تتوفر فيه شروط الكفاءة العلمية والاستقامة الفكرية ــ الاعتزاز بثقافة الاسلام وحضارته ــ

٢ ــ المنهج الذي ينبغي أن يقوم على ركيزتين التقدم التقني والتصور الاسلامي للعلوم والحياة

٣ ــ المناخ العام. اي توفير الجو الفاضل لحياه الجامعة . فلا اختلاط ولا فوضى خلقية . وانما جو نظيف طاهر يتيح أوسع الفرص لتلقي العلوم وينمي الفضائل والقيم الاخلاقية .

٤ ــ الادارة الناجحة الامينة التي تحقق كل ذلك .

ان امتنا تحتاج اليوم الى نهضتين متلازمتين :

- النهضة المادية
- والنهضة الروحية .

وتحقيق هاتين النهضتين هو معيار نجاح اي جامعة .

ولئن كنا دعونا الى الافادة من تجارب الجامعات في الوطن العربي فاننا ندعو في نفس الوقت الى الافادة او الى الاعتبار بما حدث لجامعات أخرى في البلدان الاجنبية .

مثلا : جامعة فانسان ــ الفرنسية

لقد قررت الحكومة الفرنسية اغلاق هذه الجامعة . وهو قرار جد غريب خاصة في الغرب الذي يزهو دائما بجامعاته وتعليمه العالي .

وليس صحيحا ان الجامعة اغلقت بسبب ميولها اليساريه ففي فرنسا حزب شيوعي ضخم وتيار يساري اكتسح الانتخابات الاقليمية مؤخرا .

سبب اغلاق الجامعة هو ــ كما تقول وزيرة الدولة للجامعات الفرنسية ــ : أن جامعة فانسان كانت مركزا للاتجار بالمخدرات في المده الاخيرة ــ ومدير الجامعة نفسه يعترف بأن احد الطلبة عرض عليه شراء مخدرات ..

ما معنى هذا ؟

معناه أن ــ التسيب ــ جعل هذه الجامعة تتحول الى وكر لتجارة وتعاطي المخدرات .

وفي جامعات الغرب ما هو أخطر من ذلك .. فيها فوضى الجنس .

لكن القوم لا يكترثون بقيم العرض والشرف : ومن ثم عاقبوا الجامعة التي تتاجر بالمخدرات وسكتوا عن فوضى الجنس في جامعات أخرى .

وصحيح أن بلادنا لا تزال تحافظ على الحياء العام .

لكن البداية السيئة ستؤدي الى نتائج سيئة كما أن البداية السليمة ستؤدي الى نتائج سليمة

ونتمنى لجامعة دولة الامارات نشاة سليمة . وسيرا حثيثا في طريق النجاح



حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية





الدكتور عبدالله تركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود

الدكتور محمد العجلان وكيل جامعة الامام محمد بن سعود

كلمة الى جامعات المملكة السعودية

القلاع الجامعية القائمة على لرض السعودية والتي لها الدور الكبير في صنع مستقبل هذا البلد الناهض ، وهي التي تقطع به اشواطا الى الامام حتى تدخل هذه الامة حلبة السباق العالمي ، ولكن بمزية جديدة وصبغه فريدة تفتقدها البشرية اليوم وهي العقيدة المهيمنة .

ومن هذا المنطلق يتوجب على المسلم ظاهرا وباطنا ان يكون ملتزما بعقيدته معتدا بها لا يفرط بها ولا يتبع طرق الغواية والهلاك لبريق زائف وزينة خادعة .

ولذا فهناك امور يجب ان نلقى لها البال وان نقف عندها متدبرين متفكرين ميزاننا عقيدتنا نرشح من خلالها كل امور الحياه حولنا ومن تلك الامور التي حزت في النفس ولم تتقبلها صورة لطلبة احدى الجامعات السعودية وفيها الطلبة وهم يتهياون لتسلم شهاداتهم وقد ارتدوا « الروب الجامعي » وهذا ولا شك تقليد اوروبي نصراني نربا بحماة الاسلام في جزيرتنا أ نياخذوا به ويحذوا حذو الكفره .

وعندما زار الانبا شنودة زعيم الطائفة القبطية في مصر امريكا قدمت له جامعة « برومفيلد » في نيويورك الدكتوراة الفخرية وطلبوا منه أن يلبس الروب فرفض قائلا : هذا الروب اصلا هو روب الرهبان ولهذا لا ارتدي روبا فوق روب .

ولا شك أن لهذا التصرف ابعادا اعمق من هذه الفكرة تنعكس بدورها وبظلالها الكثيفة على من جاء يلتمس الاسلام بين اهله فاذا به يروع من هول ما يراه من تشويه لما سمع وقرا عن نصاعة هذا الدين .

هذه دعوة لجميع الجامعات التي ترتفع على ثرى المسلمين في كل مكان لنبذ هذا التقليد النصراني الاعمى ، خصصنا بها ارض الحرمين لانها منطلق الاسلام ومبعث الرسالة الهادية المعلمة المتميزة

عبرة للظالمين

أنديرا غاندي وإبنها يقدمان للمحاكمة

ستقدم أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة هي وابنها للمحاكمة بتهمة استغلال النفوذ . وتحقيق مكاسب شخصية بواسطة الوظيفة العامة .

وهذا نوع من العقاب المعجل الذي يلقاه الظالمون هنا في الحياة الدنيا .

لقد فرضت انديرا غاندى الارهاب على عموم الهند والغت الحياه الديمقراطية واضطهدت الجماعة الاسلامية .

وهاهي اليوم في قفص الاتهام .

وهذه عبرة للظالمين الذين مردوا على ظلم البشر . وحتى المجد الادبي الذي يظفر به الظالمون لا يدوم لهم . بل ينقلب الى الضد . ينقلب المدح الى هجاء . والاعجاب الى نفور . والكرسي الى قفص اتهام ..

لكى نمارس اسلامنا عمليا

بقلم : اسماعيل حسن

تعمل الصفوة الاسلامية اينما وجدت لنصرة دينها واسماع كلمة الله ورسالة رسولها محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي تسعى لتغطية كافة الميادين التي يتواجد فيها الانسان حتى تصل اليه الدعوه الاسلامية الصحيحة .

وفي الواقع أصبح تواجد الانسان المسلم وغيره في عالم اليوم في ميادين متعددة لا تحصى واذا صح التعبير من الجميل — ان يسعد الانسان مسلما كان او غيره اينما ذهب بدعوة محمد عليه الصلاة والسلام من هذه الصفوة .

والميادين عديده ولا تحصى — من هذه الميادين الفندق ، المطعم ، المقهى ، المتجر تلك الاماكن تستوعب في عالم اليوم اعدادا هائلة ومتجددة من البشر .

ولا يخفى علينا اعجاب هؤلاء البشر بروعة وانظمة وحسن المعاملة المصطنعة لبعض هذه الاماكن ، ولكنك لا تجد في هذا الاعجاب ذكرى باقية في انفسهم لاثر روحي ولا لاثر فكري من خلال ارتيادهم لهذه الاماكن . بل ربما تكون خبيثة وتدس سمومها مباشرة أو بغير قصد .

وايضا لا يخفى علينا بعد العاملين للاسلام عن هذه الاماكن وبالذات في أوربا وأمريكا مما يترك حسرة في نفس المسلم التواق لصحبة اسلامه وبكل تعاليمه اينما حل وذهب ، فتجد المسلم في ارضه المسلمة يتأذى من تلك الاماكن ولا مفر له ان احتاجها . وتجد المسلم في غير ارضه يواجه مشكلات لحم الخنزير ولا يعرف اتجاه القبلة ومواعيد الصلاة وساعة السحور والافطار في رمضان ويتأذى من مناظر غير اسلامية ولا يتمتع بصحبة أخوانه المسلمين وانقطعت اخبار وطنه الاسلامي عنه ،

وكذلك يخرج غير المسلم بانطباع جيد وكذلك بارتياده هذه الاماكن ان وجد فيها روح وسلوك وتعاليم الاسلام ، فلا يستطيع أن يخفي اعجابه باهتمام المسلمين بدينهم وحمل رسالتهم للجميع أينما هم وبكل الوسائل — نسأل الله أن يدخله في زمرة المسلمين

من هنا نتقدم لهذه الصفوة اينما هي للقيام بهذه المشاريع — فندق ، مطعم ، مقهى ، متجر —

وبحمد الله الصفو ةالاسلامية غير عاجزة في اي علم من العلوم الحديثة ، ولا عاجزة عن معالجة أمور الحياه ونشر تعاليم الاسلام بصيغة العصر ، ولا عاجزة عن المال اللازم لهذه التجارة .

في الهدف ...

لم يتعرض رئيس من الرؤساء لهجوم جارح كما تعرض له الرئيس اليوغندي عيدي أمين ولا أرى سببا معقولا يبرر هذا الهجوم الضارى المستمر فالرجل قطعا ليس اسوا حاكم موجود في القارات الخمس فلا هو الوحيد الذي يحكم عن طريق القوة وسابقة ملتون أبوتي كان يسيم شعبه سوء العذاب مؤتمرا بأوامر مجلس الكنائس العالمي وحلفائه من بني اسرائيل .

اذا لم هذا الهجوم كله ضد عيدي أمين وحده ان نظرة ثاقبة فاحصة في هوية المنظمين لهذا الهجوم تعطينا الاجابة الشافية .

ان مجلس الكنائس العالمي هو الذي يتولى كبر هذا الامر ولهذا المجلس نفوذ قوى في حكومات أوربا المسيحية ، والصهيونية العالمية بما لهما من سيطرة كاملة على اجهزه الاعلام وصناعة الاخبار تقوم باذاعة ونشر هذا الهجوم ملبسين الحقد والباطل كاتمين كشيمتهم الحق وهم يعلمون ، وتتلقف صحفنا واذاعاتنا هذه المفتريات وتقوم بنشرها على الملا ولو انهم تريثوا وسعوا بأنفسهم وراء الحقيقة لعلموا أن الرجل يتعرض لما يتعرض له من هجوم لسبب خفي لا يذكرونه الا قليلا .

انه يهاجم لانهمسلم ..

الصليبية الحاقدة تعلم جيدا أن اسلام الرجل ليس بأحسن من اسلام كثير من حكام المسلمين المتربعين على دست الحكم ولكن مجرد أن يكون اسمه اسلاميا يسوؤها كثيرا فهي لا تتصور ان يحكم احد ابناء المسلمين وهم اقلية بلدا غالبيته لا يدينون بالاسلام وان كانوا لا يعتنقون النصرانية ايضا فيوغندا غالبية سكانها وثنيون ولكن الصليبية تنصب نفسها دائما محاميا عاما على الشعوب .

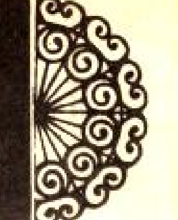
نعم . الصليبية لا تعقل هذا ولا تريد أن تصدق وهي التي مكنت للاقليات المسيحية أن تتحكم في رقاب الاغلبية المسلمة في تنجانيقا وزنجبار وتشاد والسنيغال والحبشة الخ . وهي التي تحرض الاقليات المسيحية وتدفعها لاشعال نار الحروب الاهلية في بلاد أخرى كلبنان مثلا .

أما اليهود فهم ناقمون لان عيدي أمين طردهم شر طردة ومحا نفوذهم محوا بل فضحهم وفضح اساليبهم في التحكم بمصير دول أفريقيا .

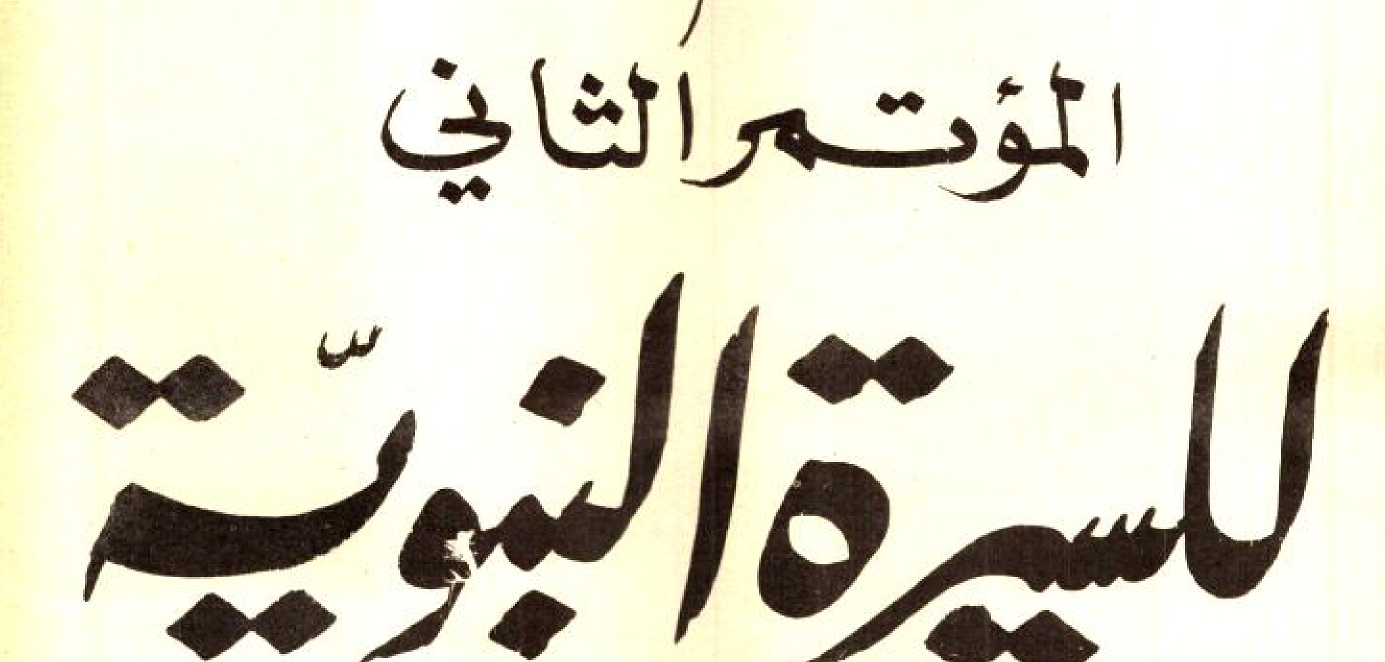
وكلهم اشتات جمعهم الكيد للاسلام .

ان السبب الوحيد وراء كل هذا الهجوم هو لان عيدي أمين مسلم يؤيد الحق العربي في صراعه مع أسرائيل فهل يتنبه الغافلون الناطقون لكل مقوله ؟ والى متى سنظل عالة على اعدائنا حتى في الاعلام ؟

ابن بطوطه





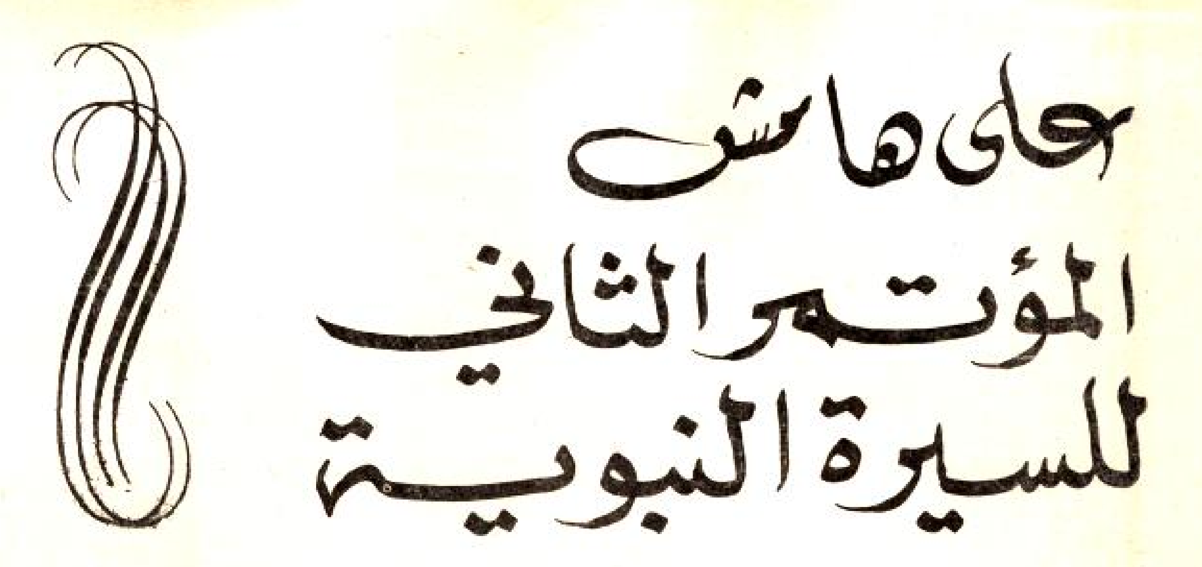


الذي عقد في استانبول من ١٠-١٧/٦/٧٧

● كانت باكستان في العام الماضي قد دعت الحكومات والمنظمات وبعض الشخصيات والصحف الاسلامية للمشاركة في اول مؤتمر للسيرة النبوية حيث عقد جلساته في « كراجي » و « لاهور ، وروالبندي ، واسلام أباد » وقد كان من بين المشاركين في المؤتمر وزير الدولة التركي (عن حزب السلامة الوطني) **السيد حسن آقصاي** ، والذي وجه الدعوة للمؤتمرين لحضور المؤتمر الثاني في عاصمة الخلافة الاسلامية (اسطنبول) ، والاسم الاصلي لاسطنبول هو « اسلامبول » ولكنه حرف وصحف بعد اعلان العلمانية واعلان الحرب من قبل أتاتورك وأعوانه من اليهود والنصارى والمنحرفين على كل ما له صلة بالاسلام .

معارضة شديدة لعقد المؤتمر

— وعلى الرغم من انشغال (حزب السلامة الوطني) في معركة الانتخابات التي كان موعدها قبل انعقاد المؤتمر بأسبوع ، وعلى الرغم من المعارضة التي وقفت في وجه الوزير **حسن آقصاي** داخل الحكومة وخارجها حتى ان (حزب الشعب الاتاتوركي العلماني) طالب بمحاكمته لانه خرق مبدأ العلمانية الذي يقوم عليه دستور أتاتورك بالدعوة لمثل هذا المؤتمر الا انه وحزب السلامة أصروا على انعقاد المؤتمر حيث افتتحه نائب رئيس الوزراء ورئيس حزب السلامة السيد **نجم الدين اربكان** وحضره وزراء حزب السلامة في الحكومة ونوابه الجدد في البرلمان كما حضر احدى دعواته الى المؤتمر وزير الخارجية حسن آشفاي .



● ومما اسف له أعضاء المؤتمر ، ان وفود عربية اسلامية مهمة كانت قد دعيت الى المؤتمر وشاركت فعلا في المؤتمر الاول السابق للسيرة النبوية في باكستان ، لم تحضر وتشارك في هذا المؤتمر بالرغم من انه اول مؤتمر اسلامي يعقد على مستوى شعبي ورسمي في تركيا ليبحث ويناقش موضوعا اسلاميا خطيرا (كالسيرة النبوية المشرفة) وبعد كسرا لطوق العلمانية الملتف حول اعناق أخواننا المسلمين الاتراك منذ القضاء على الخلافة الاسلامية وسجن المغفور له السلطان المرحوم عبد الحميد ١٩١٧ .. لقد عقد فعلا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. ولكنه كان مؤتمرا رسميا دبلوماسيا لم يشارك فيه العلماء والمفكرون الاسلاميون والاحزاب الاسلامية في تركيا وخارجها ولم يتنفس فيه الشعب التركي وينفس عما في صدره من حرقة والم لزوال الخلافة والشريعة ، وما في صدره من شوق وتطلع الى عودتها قوية من جديد ..

وكانت ابرز الوفود التي غابت عن المؤتمر وكان السؤال عنها كثيرا هي وفود : السعودية بما فيها ممثلو — رابطة العالم الاسلامي — بمكة المكرمة المفروض فيها ان ترعى وتشجع وتتبنى مثل هذا المنعطف الخطير في حياة الشعب التركي وقد كان لها وفد ضخم في باكستان ضم امام الحرم المكي ووكيل وزارة الحج وعدد من العلماء .. وكذلك غاب عن المؤتمر وفد الازهر الشريف الذي يمثل مصر بثقلها الاسلامي الثقافي والسياسي وقد مثلها في الباكستان سماحة شيخ الازهر الشيخ عبدالحليم محمود وعدد من العلماء .. كذلك تغيبت الكويت التي حضرت في المؤتمر السابق بوفد كبير ترأسه معالي وزير الاوقاف والعدل السابق السيد عبد الله ابراهيم المفرج والسؤال كان كبيرا وكذلك الانتظار لهذه الوفود الثلاثة ولا يعرف اذا كانت قد بعثت ببرقيات اعتذار أو تهنئة تفرضها المجاملات بمناسبة انعقاد المؤتمر .. في حين شاركت سوريا والعراق التي يحكمهما حزب البعث العربي بوفود على مستوى وزراء الاوقاف وشاركت ليبيا بالشيخ محمود صبحي رئيس جمعية الدعوة الاسلامية وهو بدرجة وزير .

● لقد عقد المؤتمر جلسات مهمة وقدمت بحوث ودارت مناقشات قيمة حول السيرة النبوية ومختلف الموضوعات والمشاكل الاسلامية .. وتجلجلت في أرجائه الدعوة الى بعث الخلافة الاسلامية واستئناف الحياة الاسلامية والجهاد لاسترداد فلسطين وشجب مواقف بعض حكام المسلمين المتهافتين على المشاريع الامريكية كتهافت الفراش على النار .. وجهر بالترحم والثناء على المغفور له السلطان الشهيد المظلوم عبد الحميد الذي فضل ان يفقد منصب الخلافة على ان يخضع لمطالب اليهود والماسونيين في فلسطين كما تم المطالبة بحقوق المسلمين في قبرص ولبنان والفلبين وارتيريا وزنجبار وغيرها من البلدان .

● ونظمت للمؤتمرين زيارات للمساجد والاماكن والمتاحف الاسلامية في عاصمة الخلافة الاسلامية السابقة وزيارة لمتحف (الآثار النبوية المباركة). كما زاروا القلعة التي بناها السلطان « محمد الفاتح » رحمه الله فاتح القسطنطينية ومحولها الى (اسطنبول أو اسلامبول) .

● هذا وفي ختام جلسات المؤتمر وجه فضيلة الشيخ عبد الله الانصاري مدير الشئون الدينية بدولة قطر الدعوة باسم دولة قطر لانعقاد (المؤتمر الثالث للسيرة النبوية) على أن يتم ذلك في نهاية العام القادم باذن الله سبحانه وتعالى .

البيان الختامي

للمؤتمر العالمي الثاني

للسيرة النبويّة

بدأ المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية اجتماعاته باستانبول يوم الجمعة الواقع في ٢٢ من جمادى الاخرة ١٣٩٧ الموافق ١٠ حزيران ١٩٧٧ ، وانهى أعماله يوم الاربعاء في ٢٧ من جمادى الاخرة ١٣٩٧ الموافق ١٥ حزيران ١٩٧٧ .

وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة قامت بصياغة بيان حول اعماله واشترك فيه علماء ومندوبون عن الدول الاسلامية ببحوث وكلمات شتى قدمت اليه او القيت فيه ، وبعد ان عرض هذا البيان الختامي على المجتمعين عامة في الجلسة الختامية وابدوا ملاحظاتهم عليه واقتراحاتهم بشأنه ، اقر بالاجماع بالصيغة التالية :

أولا : يتوجه المؤتمر بعظيم الحمد لله تعالى جل جلاله على ما وفق اليه المؤتمرين من تلاق وتعارف بين الاشقاء ، وما قدموا اليه من بحوث علمية رائعة وآراء قيمة وما أسفر عنه من اقتراحات ومقررات ، وكل ذلك في جو من التعاون الكامل والتفاهم التام .

ان رئاسة المؤتمر بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن الجهات التركية المضيفة تتقدم ببالغ الشكر للسادة العلماء والوزراء ومندوبي الدول الذين تحملوا وعثاء السفر من اقطار العالم تلبية للدعوة الموجهة اليهم .

ثانيا : يسعد اعضاء المؤتمر ان يعربوا عن عميق شكرهم للحكومة التركية على احتضانها للمؤتمر في استانبول وعلى كرم ضيافتها للمؤتمرين ، كما يسعدهم ان يشكروا للشعب التركي النبيل ، ما احاطهم به في مختلف المناسبات من مشاعر المودة والاخاء والحفاوة البالغة .

ثالثا : ان المؤتمر، بناءعلى اعماله ومناقشاته، يعلن الحقائق التالية :

أ ـ لقد جعل الله الاسلام ، الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للانبياء والمرسلين ، هداية كاملة للانسانية جمعاء بحيث فتح امامها آفاق الحياة المتنامية . وان اهمال هذه القوة البناءة لدى رسم الطريق المؤدي الى سلامة الانسانية وسعادتها . ولدى تأكيد وتوطيد القيم الروحية للبشرية ، لا يتفق قطعا مع مقتضيات العقل ومتطلبات العصر .

ب ـ ان انسان هذا العصر الذي أحرز تفوقا كبيرا في منجزاته العلمية المادية يكابد اليوم ازمة روحية خطيرة ، وان تفاقم القلق بين الشباب وتزايد عمليات الانتحاروحوادث الجرائم والتوتر الاجتماعي بشكل عام ، كل ذلك يدعو الناس عامة والعقلاء بخاصة لاعطاء رسالة الاسلام التي تنزلت بها الهدايات الربانية السماوية مقامها السامي واعطائها دورها الاصيل في معالجة ما تقدم من انواع الشقاء الذي ما زال انسان هذا العصر يعاني منه اشد المعاناة

البيان الختامي للمؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية

جـ — ان المذاهب المادية على اختلافها اظهرت جميعا عجزها عن تحقيق طمأنينة الانسان وسعادته ، وهي ما زالت تسير به في طريق مسدود ، لانها ظلت على انحصارها وانعزالها لا تملك القدرة على انقاذ انسانها فكيف بالانسانية جمعاء .

د — ان الحقائق الثابتة السالفة تحتم علينا أن نلبي حاجات الانسانية الملحة والضرورية بالاهتمام بالبحوث العلمية والدراسات الاسلامية في المجالات المختلفة للعلوم ، كما تحتم علينا تأييد كل الجهود وتنسيق جميع المساعي المبذولة في هذا الصدد وتشجيعها واقامة مؤسسات جديدة لمثل هذه البحوث والدراسات العلمية تكون قادرة على تلبية حاجات الانسان ومتطلباته في هذا العصر .

هـ — ان في طليعة ما ينور لنا الطريق .. ويهدينا والانسانية سواء السبيل هي سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بحكم الله في قرآنه ، الاسوة الحسنة ، والمثل الاعلى للانسانية جمعاء يسير بها على المحجة البيضاء ويهديها الصراط المستقيم ولهذا فان المؤتمر يؤكد على ضرورة منهجة الجهود المبذولة لابراز معطيات السيرة وتنسيقها والعمل على السير في نورها على ارفع المستويات .

رابعا : ان المؤتمر ، بعد دراسته لجميع الاقتراحات المقدمة اليه ، والتزاما منه بكل ما سبق بيانه من حقائق ، وبغية الانتقال بالمؤتمر من الامال الى الاعمال ، يقرر ما يلي :

١ — عقد المؤتمر العالمي للسيرة النبوية دوريا على ان يكون عقد المؤتمر في دورته الثالثة القادمة في دولة قطر استجابة للدعوة المشكورة التي وجهها ممثلها في هذا المؤتمر

٢ — تشكيل لجنة سنوية للمؤتمر يتجدد انتخابها في كل دورة من دوراته تسعى لابلاغ التوصيات الى الجهات ذات العلاقة ، وتعمل على تطبيق المقررات ، ريثما تشكل للمؤتمر امانة عامة دائمة .

٣ — تأييد ودعم المؤسسات الجامعية المعنية بالدراسات الاسلامية القائمة فعلا والسعي لزيادتها وفتح كليات ومعاهد عالية تابعة لها في الاقطار الاسلامية المفتقرة الى ذلك .

٤ — المبادرة الى تأسيس « مراكز بحوث » عالية للسيرة النبوية في بعض الدول الاسلامية تابعة للجامعات المذكورة .

٥ — السعي لاعداد موسوعة اسلامية دقيقة تعنى بشكل خاص بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونشرها على اوسع نطاق لتكون مصدرا موثوقا به في هذا المضمار .

٦ — الاسراع في اتخاذ الوسائل الضرورية لجعل كتب الدراسة في سائر المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية منبثقة عن مصادرنا الاصيلة ومتجاوبة مع حاجاتنا ومحققة لامالنا في اطار نظام جديد لتطوير العلوم والفنون .

٧ — تنظيم مسابقات لتاليف الكتب ، وكتابة الابحاث والمقالات حول السيرة النبوية المطهرة .

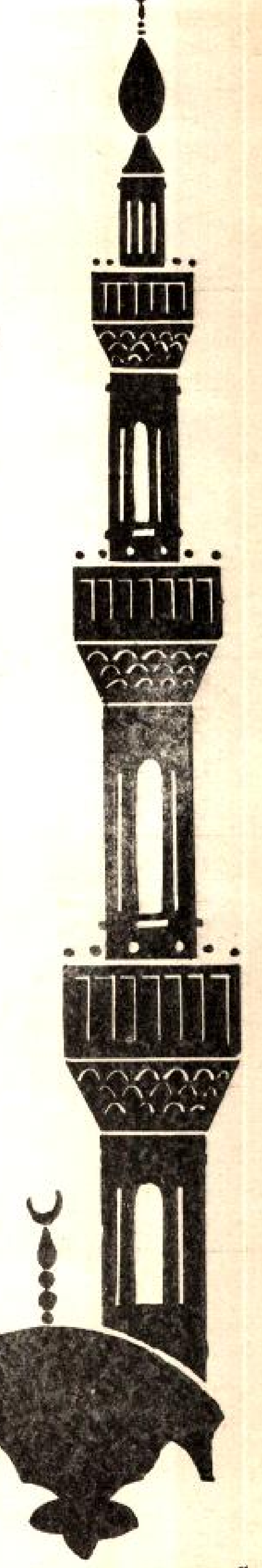
٨ — يهيب المؤتمر ببذل المساعي الجدية اللازمة لدعم صحافتنا في سائر البلاد الاسلامية وتسديد خط اجهزة الاعلام في وجهة تنفع الانسان .

اعلان مستقل

يعلن المؤتمر عن تحرقه الما لما تمر به الانسانية وتعاني منه من مصائب ولما يجري في العالم من مظالم وحروب ، وهو يهيب بكل ذي قدرة وضمير في ارجاء العالم أن يبادر في نطاق قدرته الى تضميد جروح الانسانية الدامية .

كما يعلن المؤتمر بكل قوة تأييده جهاد المجاهدين لاعلاء كلمة الله وتحرير اوطانهم من بغي الاستعمار بكل اشكاله وصوره ، ويؤكد بشكل خاص على تأييد الجهاد المقدس لتحرير المسجد الاقصى وبيت المقدس وفلسطين وتأييد كل جهد مبذول لاحقاق الحق في قضايا الشعوب الاسلامية في كل من قبرص والفلبين وارتريا وكشمير وتركستان والصومال وسواها ويطالب ولاة الامر في العالم الاسلامي لاتخاذ كل الوسائل الممكنة لايقاف حملات التنصير القائمة في ارجاء الارض وفي اندونيسيا بشكل خاص حفاظا على حرية الانسان في موقفه امام ربه عملا بقوله تعالى جل جبروته . « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .





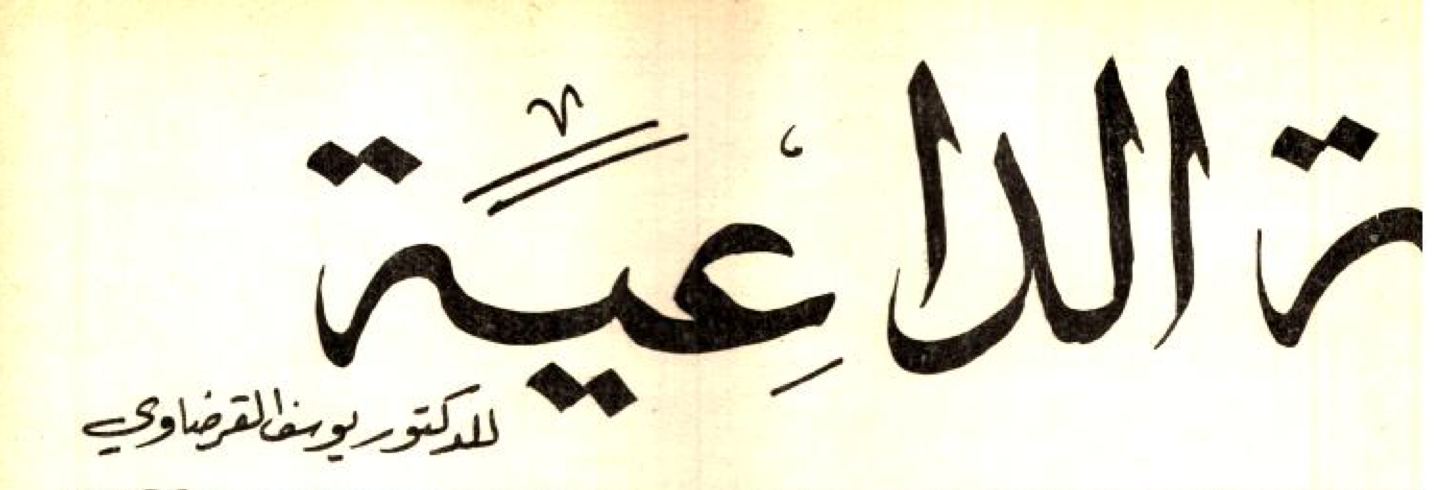
ومن استخدموا العلم في هذا الجانب العلامة الشيخ رشيد رحمه الله في تفسير — المنار — وفي بعض كتبه كالوحي حيث يتحدث فيه عن معجزات القران الفلكية والطبيعية ونحوها فيقول : — واما اخبار القران عن عالم الغيب المادي من تكوين وتاريخ ، فمن معجزاته الايجابية أنه جاء فيه كثير من التعبيرات التي كشف العلم والتاريخ في القرون الاخيرة من معانيها ما لم يخطر في بال أحد من أهل العصر الذي نزل فيه ، ومن معجزاته السلبية أنه لم يثبت على توالي القرون بعد نزوله شيء قطعي ينقض شيئا من اخباره القطعية — على أن اخباره هذه انما جاءت لاجل الموعظة والعبرة والتهذيب ، ويكفي في مثل هذا أن تكون الاخبار على المالوف عن الناس ، ولا ينتقد عليها اذا لم تشرح الحقائق الفنية والوقائع التاريخية لانها ليست مما يبعث الرسل لبيانه ، ومنها ما لا يمكن الوقوف عليه الا بالتعمق في العلم أو الاستعانة بالالات التي لم تكن معروفة عند المخاطبين الاولين بالوحي ، بل لا يصح أن يأتي فيها ما يجزمون بانكاره بحسب حالتهم العلمية ، لئلا يكون فتنة لهم ، ولقد قال نبي الانسانية العام : أنتم أعلم بأمور دنياكم رواه مسلم في صحيحه .

ومن دقائق تعبير القران في النوع الاول — التكوين — التي اختلف في فهمها الناس ، ان مادة الخلق دخان وهو عين ما يسمى السديم ، وأن — السموات والارض كانتا رتقا ، اي مادة واحدة متصلة ، ففتقهما الله وجعل كلا منهما خلقا مستقلا وبث فيهما أنواع الدواب ، ولم يكن أحد يعتقد أو يتصور أن في شيء من هذه الاجرام السماوية حيوانا ، وانه جعل من الماء كل شيء حي ، وانه خلق جميع الاحياء النباتية والحيوانية ازواجا ، فجعل في كل منهما ذكرا وانثى وانه جعل كل نبات موزونا يعني أن عناصره متوازنة على نسب مقدرة ، وانه أرسل الرياح لواقح ، وانه — يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل — والتكوير هو اللف على الجسم وهو صريح في كروية الارض ودورانها اللذين كانا موضوع الجدال والنضال بين العلماء الى عهد قريب بعد الاسلام .

وأمثال هذا فيه كثيرة ، حتى ان بعض اياته في الشمس والقمر والنجوم وسبحها في أفلاكها وجريانها الى أجل مسمى ، وفي تناثر الكواكب عند خراب العالم لا تفهم فهما صحيحا الا في ضوء علم الفلك الحديث .

واعجب منه اثبات أن للخلق سننا لا تتبدل وبيانه لكثير منها ، ومن سنن الاجتماع التي لم يهتد البشر اليها بالبحث العلمي الا بعد بيان القران لها بقرون : — ١ —

ان الداعية الذي يحسن استخدام حقائق العلم في المجالات التي ذكرناها يجد طريقه الى أذهان الناس وعواطفهم سهلا معبدا ، ويقع كلامه من نفوس المثقفين العصريين موقع القبول وحسن التأثير ، ولعل هذا من أظهر الاسباب وراء نجاح بعض الدعاة المرموقين في عالمنا العربي اليوم .



سادسا : الثقافة الواقعية

ومن اهم ما يلزم الداعية التسلـح به من الوان الثقافة بعد ما تقدم : ما سميناه « الثقافة الواقعية » ونعني بهـا : الثقافة المستمدة من واقع الحياة الحاضرة ، وما يدور به الفلك في دنيا الناس الآن . في داخل العالم الاسلامي وفي خارجه ، فلا يكفي الداعية ان يكون قد حصل العلوم الاسلامية وجال في مراجع الادب واللغة والتاريخ ، واخذ بحظه من العلوم الانسانية ومن العلوم التجريبية ، ولكنه مع هذا كله لا يعرف عالمه الذي يعيش فيه ، وما يقوم عليه من نظم ، وما تسوده من مذاهب ، وما يحركه من عوامل ، وما يصطرع فيه من قوى ، وما يجري فيه من تيارات ، وما يعاني اهله من متاعب ، وبخاصة وطنه الاسـلامي الكبير من المحيط الى المحيط ، بآلامه وآماله ، وافراحه ومآسيه ومصادر قوته ، وعوامل ضعفه ، وبعد ذلك وطنه الصغير وبيئته المحلية وما يسودها من اوضاع وتقاليد ، وما تقاسيه من صراعات ومشكلات ، وما يشغل اهلها من قضايا وافكار .

ان الداعية لا ينجح في دعوته ما لم يعرف من يدعوهم ، حتى يعرف ، كيف يدعوهم ، وماذا يقدم معهم وماذا يؤخر ! ولهذا حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن قال له : انك تأتي قوما من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا اله الا الله فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم . »

ومعنى هذا انهم لو كانوا مجوسا او ملاحدة أو نحو ذلك لكان عليه ان يدعوهم بطريقـة أخـرى .

ومن هنا يجب على الداعيـة في عصرنا ان يدرس :

١ ــ واقع العالم الاسلامي : بمعرفة خلاصة مركزة عن أوضاعه الجغرافية والاقتصـادية والسياسية وتوزيع سكانه وأسباب تخلفـه وتفرقه ، وعوامل تقدمه ووحدته ، وامكانات تكامله اقتصاديا وتضامنه سياسيا وعسكريا ، فضلا عن تقاربه اجتماعيا وثقافيا .

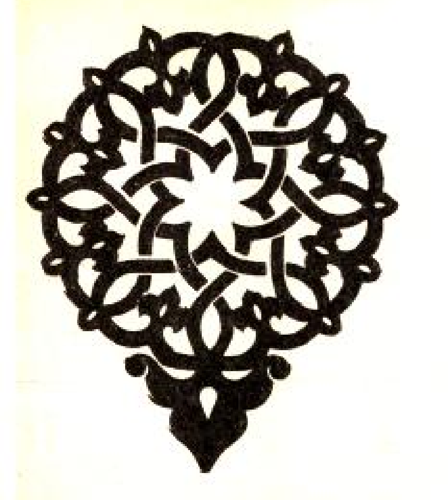
اضواء على فكرة « الجامعة الاسلامية » أو « الكتلة الاسلامية » أو التضامن الاسـلامي باعتباره خطوة في طريق « الخلافة الاسلامية »

مشكلات الاقليات والاكثريات الاسلاميـة المضطهدة : في الفلبين ، في قبرص في ارتيريا ، في الحبشة ، في الاتحاد السوفيتي ، في أوربـا الشرقية في ألبانيا ، في يوغوسلافيا ، في الصين ، في الهنـد .

٢ ــ واقع القوى العالمية المعادية للاسلام :

وتتمثل في المثلث الرهيب : اليهودية العالمية ، والصليبية العالمية ، والشيوعية الدوليـة ، وهي قد تختلف فيما بينها ، لكنها متفقـة علينـا .

لا بد من دراسة الاسباب والدوافـع وراء كيدها لنا : الحقد ، الطمع ، الخـوف ،



ثقافة الداعية

الاستعلاء .. الخ . وسائلها في حربنا : الحرب السياسية ، الحرب الاقتصادية ، الحرب الفكرية .. خطورة هذه الحرب الاخيرة وأساليبها واجهزتها : التبشير ، مؤسساته وامكاناته الهائلة . الغارة النصرانية على العالم الاسلامي . الصراع بين الاسلام والتبشير في افريقية . التخطيط لتنصير اندونيسية اكبر بلد اسلامي ، محاولات التنصير في العالم العربي ، الفشل وتغيير الخطة . التعاون بين التبشير والاستعمار ، وكذلك بين التبشير والشيوعية أخيرا . الاستشراق : اهدافه ووسائله . اسهامه في احياء التراث .. كتابات المستشرقين عن الاسلام ومدى علميتها ، المنصفون والمتحاملون من المستشرقين ، سموم الفكر الاستشراقي وآثارها في عالمنا العربي الاسلامي تلاميذ المستشرقين .

الغزو الشيوعي : عن طريق الخبراء والمساعدات والمؤسسات الثقافية ، والبعثات التعليمية والتدريبية الى البلاد الشيوعية ـ وتأييد الاحزاب الشيوعية في الداخل بالتمويل والتوجيه .

المؤسسات المشبوهة والماسونية وما تفرع عنها : خطرها واساليبها الماكرة وتعلقها في الطبقات الارستقراطية .

الغزو من الداخل : عن طريق العملاء وعبيد الفكر الغربي ، والاحزاب الموالية من ليبرالية ويسارية ، احتضان الفرق المنشقة على الاسلام كالبهائية والقاديانية تأييد الحكام العلمانيين .. الخ .

ينبغي هنا التنبيه على أمرين :

١ ـ عدم التهويل أو التهوين من شأن القوى المعادية ومخططاتها ، حتى لا يؤدي ذلك الى اليأس من مقاومتها او الاستهانة بها .

٢ ـ الاستفادة من الصراع القائم بينها بذكاء ، واستغلال الفرص المناسبة لذلك ، كالصراع بين روسيا والصين ، وقد كان السلف يقولون : اللهم اشغل الظالمين بالظالمين ، وأخرجنا من بينهم سالمين .

٣ ـ واقع الاديان المعاصرة :

اليهودية : توراتها المحرفة ، وتلمودها الرهيب ، ونظرته الى الاميين وانعكاس ذلك على الحركة الصهيونية وقيام اسرائيل .

المسيحية : طوائفها وكنائسها المختلفة ، وما بينها من صراع ، محاولات التقارب بين بعضها وبعض ، محاولات تقربها من اليهودية ، وثيقة الفاتيكان بتبرئة اليهود من دم المسيح . محاولات ما يسمى « التقارب الاسلامي المسيحي » وقيمتها .

الهندوكية الوثنية : عقائدها وطوائفها ، موقفها من المسلمين .

البوذية : ومدى انتشارها في بلاد الشرق الاقصى ، واثرها في حياة اتباعها .

٤ ـ واقع المذاهب السياسية المعاصرة :

من شيوعية ورأسمالية واشتراكية وديمقراطية ودكتاتورية ، وتعدد مدارسها واختلاف تطبيقاتها .

نرى ذلك في النظرية الشيوعية الماركسية ، ومدى اختلافها في تطبيق « لينين » وخلفائه في روسيا عن تطبيق « ماو » في الصين بل ما بين ستالين ومن بعده خروشوف الى بريجنيف عجز الشيوعية عن تحقيق فلسفتها الخيالية في مساواة الدخول ، وزوال الدولة .. الخ .

الشيوعية في احزاب أوربا الغربية : تخلى بعض زعمائها عن بعض المفاهيم الاساسية للماركسية كنظرية الصراع الطبقي ، موقف الشيوعية من الاديان عامة والاسلام خاصة . موقفها من القيم الأخلاقية ، موقفها من الحريات

الرأسمالية المعاصرة : ومدى مغايرتها للرأسمالية في بداية نشأتها ـ الرأسمالية في أمريكا وأوربا واليابان . آثار الرأسمالية الآن وموقفها من الدين .

الرأسمالية علمانية ـ معنى قيام أحزاب ديمقراطية .

الاشتراكية : وكثرة مدارسها واختلاف ما بينها ، من اصلاحية الى علمية ، الجامع بين الاشتراكيات المختلفة . فرق ما بين الاشتراكية والشيوعية . الاشتراكية والدين . معنى قيام أحزاب اشتراكية مسيحية في أوربا .

الديمقراطية : معناها وأنواعها . ادعاء الشيوعيين والرأسماليين والاشتراكيين لها . ديمقراطية الصراع السياسي ، أو الاجتماع السياسي أو التحالف السياسي ازمة الديمقراطية في العالم .

الدكتاتورية : معناها وانواعها ، دكتاتورية الطبقة ، دكتاتورية الحزب ، دكتاتورية الزعيم ، التجربة الفاشية والنازية . الدكتاتورية في عالمنا اليوم .

موقف الاسلام من هذه المذاهب ـ الاسلام نسيج وحده . ما وافق الاسلام . منها في شيء خالفه في أشياء . تميز الاسلام عنها في غاياته ووسائله ـ خطأ اضافة الاسلام الى مذهب منها .. استغناء امتنا بما عندها عن استيراد مذهب أجنبي عنها .. جناية الحلول المستوردة على أمتنا . حتمية الحل الاسلامي .

٥ ـ واقع الحركات الاسلامية المعاصرة :

الحركات الاقليمية ـ الحركات العالمية ـ الحركات الجزئية ـ الحركات الشاملة أهم هذه الحركات في العالم الاسلامي : حركة الجماعة الاسلامية في باكستان والهند ـ حزب ماشومي في اندونيسية ـ الحركة الاسلامية في تركية .. حزب التحرير في الاردن وفلسطين ـ الاخوان المسلمون في مصر والعالم العربي وهي كبرى الحركات الاسلامية الحديثة .

الدعوة الاسلامية في العالم الاسلامي :

ـ مؤسساتها ووسائلها ـ المساجد ورسالتها وما ينقصها . وما يمكن أن تقوم به . مؤتمر رسالة المسجد ـ المجلات الاسلامية ودورها الكتب الاسلامية .

الدعاة المرشدون .

اهمية الجامعات والمعاهد الاسلامية ووظيفتها دور وزارات الاوقاف والشئون الاسلامية .

الدعوة الاسلامية في خارج العالم الاسلامي : في آسيا وافريقية في أوربا وامريكا . المراكز الاسلامية . الجمعيات الاسلامية . الاتحادات الطلابية . المدارس الاسلامية اهمية التنسيق والترابط بين هذه المؤسسات . الحذر من مؤامرات القوى المعادية عليها . وجوب معاونتها من داخل العالم الاسلامي ماديا وأدبيا . دور الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي وغيرها من المؤسسات في نشر الدعوة ومعاونة دعاتها .

٦ ـ واقع التيارات الفكرية المعارضة للاسلام :

ونعني بها التيارات الموجودة داخل العالم الاسلامي مثل : التيار الليبرالي ، الموالي للمعسكر الغربي، ويمثله كتاب وصحف واحزاب التيار القومي (القومية العربية ، أو الطورانية أو الفارسية ونحوها) وهو تيار علماني أيضا ينادي بفصل الدين عن الدولة .

٧ ـ واقع الفرق المنشقة على الاسلام :

وابرزها وأخطرها : البهائية والقاديانية .

أما الاولى فهي دين جديد مخالف للاسلام كل المخالفة .

وأما الثانية فهي فرقة مارقة تدعي نبوة جديدة بعد أن ختمها محمد صلى الله عليه وسلم . وكلتاهما تحظى بمساندة القوة المعادية للاسلام .

٨ ـ واقع البيئة المحلية :

فكل داعية عليه ان يدرس البيئة التي يعيش فيها ويعرف أوضاعها ، وتقاليدها ، ويتعمق في فهم مشكلاتها ونفسيات أهلها وما يؤثر فيها ، كما عليه ان يعرف لغتهم ليكلمهم بلسانهم « وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم »

ولهذا نرى معرفة اللغات الحية ـ أو لغة منها على الاقل ـ ضرورة للداعية في عصرنا .

هذه معالم سريعة لما ينبغي أن تقوم عليه ثقافة الواقع ، ولا يخفى أن هذه الثقافة لاتستمد من الكتب وحدها ، فهي ثقافة نامية متجددة مستمرة ، يمكنه أن يجدها في المجلات والدوريات والنشرات الرسمية وغير الرسمية .

والداعية ذو العقل اليقظ ، والحس المرهف يستطيع أن يأخذ مددا جديدا من كل ما حوله من وقائع الحياة اليومية ، من اخبار الصحف ووكالات الانباء ، وتعليقات المعلقين ، ويمكنه أن يعد لذلك سجلا أو أرشيفا يدون فيه ما يهمه من هذه الوقائع والاخبار ، ويصنفها ويضعها عند الحاجة في مكانها ، فان أحداث اليوم هي تاريخ الغد ، الذي يدرسه الدارسون ويحلله الناقدون . على أن لهذه الاخبار والاحداث مزية على الاحداث والاخبار الماضية ، وهو جدتها وحضورها في الاذهان ولهذا يكون لها أبلغ الوقع والتأثير .

بل يستطيع الداعية ان يتلقى معلوماته عن الواقع من مصادره الحية المباشرة ، بلقاء الناس ومخالطتهم ومشاهدة احوالهم والاستماع الى احاديثهم ، في الحضر والسفر ، فان السفر نصف العلم . ولهذا كان علماؤنا الاولون أكثر الناس ترحالا في طلب العلم من أهله في مواطنهم . وقد قال الشاعر العربي :

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك ، فما راء كمن سمعا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الشيخ حسن

الشيخ حسن طنون الداعية الاسلامي المعروف دعا الى الله تعالى في بلدان كثيرة . وكان لكلماته وأحاديثه تأثيرها القوي في النفوس . فالشيخ حسن يتميز بتوجيه الكلام الى الروح والفؤاد مباشرة ويتخير من توجيهات الدين ومن وصايا الصالحين ما يرقق الافئدة ويجلو القلوب .

هذا عن المحتوى

أما الاداء فانه يتميز بالبلاغة وجمال الكلم

ظل سنين عددا يدعو الى الله ويوجه الناس نحو ربهم وخالقهم تبارك وتعالى .

حتى منعه من مواصلة رسالته الحادث الذي وقع له منذ فترة . وهو الحادث الذي الزمه بالبقاء في المستشفى الى يومنا هذا .

لكن الداعية الى الله لا يترك رسالته في كل الاحوال .

ومن فراش العلاج وجه الشيخ حسن طنون هذه الوصايا عبر صفحات ــ المجتمع ــ جزاه الله خيرا واسبغ عليه نعمة العافية

قال الشيخ حسن :

أيها الاخوة : ان خير الزاد التقوى وأن المؤمنين بخير ما داموا متواصين بالحق والصبر .

ومن هذا التواصي اقدم اليكم طرفا من وصايا الصالحين الاوائل لعل الله تعالى ينفع بها .

● أوصى لقمان الحكيم ابنه : يابني لا تحقرن أحدا من الناس فان ربك وربه واحد . يابني لا يكونن الديك اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم .

يا بني لا تمش في غير أدب ــ ولا ولا تضحك من غير سبب ولا تسأل عما لا يعنيك . ولا تضع مالك . وتحفظ مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت .

يابني : من لا يرحم ، ومن يقل الخير يغنم . ومن يقل الشر يأثم . ومن يصمت يسلم ومن لا يملك لسانه يندم .

يابني : الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه أناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله . واجعل شراعها التوكل على الله . واجعل حشوها الايمان . لعلك تنجو ، وما أظنك ناجيا .

يا بني : حملت الصخر والحديد . فلم أجد شيئا أثقل من الدين وذقت مرارة الاشياء كلها فلم أجد شيئا أمر من السؤال . وذقت حلاوة الاشياء كلها فلم اجد شيئا أحلى من العافية .

● واوصى قيس بن سعد كرب بنيه فقال : يا بني عليكم بهذا المال فاطلبوه أجمل الطلب . ثم أخرجوه في أجمل مذهب ،فصلوا به الارحام .واصطفوا به الكرام . واجعلوه جنة لاعراضكم ووسيلة تصلون بها الى اغراضكم . تحسن في الناس مقالتكم فان بذله تمام الشرف وثبات المروءة . وانه ليسود غير السيد ويقوى غير الايد حتى يكون في الناس نبيلا . وفي القلوب مهيبا جليلا .

● واوصى أحد الصالحين ابنه بقوله يا بني : اني مؤد حق الله في تأديبك فاد حق الله في الاستماع مني . أي بنى كف عن الاذى وارفض البذا . واستعن على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك فيها نفسك للكلام فان للقول ساعات . يضر فيه الخطأ ولا ينفع فيها الصواب واحذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل ان كان غاشا . لانه يرديك بمشورته . واعلم يا بنى أن رأيك اذ احتجت اليه وجدته نائما ووجدت هواك يقظان . فاياك أن تستبد برأيك لانه حينئذ هواك . واياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم أو معاداة لئيم .

● وقال الزمخشري لابنه : يا بنى في فاك ما يصرع قفاك .

وصية الامام علي

يا بني اوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب . والقصد في الغنى والفقر والعدل في الصديق والعدو ، والعمل في النشاط والكسل ، والرضا عن الله تعالى في الشدة والرخاء .

يا بني : ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محقور ، وكل بلاد دون النار عافية . اعلم يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره ، ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به . ومن حفر بئرا لاخيه وقع فيها .

ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره . ومن كابد

طنون ...

يواصل الدعوة الى الله وهو في المستشفى ..

الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن اعجب برايه ضل . ومن استغنى بعقله زل . ومن تكبر على الناس ذل . ومن جلس مجالس السوء اتهم ومن خالط الانذال حقر . ومن جالس

الاخيار وقر . ومن مزح استخف به ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك الحسد استدام محبة الناس .

يا بني : عز المؤمن غناه عن الناس والقناعة كنز لا ينفذ ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه وكثر عمله العجب ممن يخاف العقاب ولا يكف ويرجو الثواب ولا يعمل . الذكر نور والغفلة ظلمة . والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره . والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين .

يا بني : راس العلم الرفق ، وافته الحمق ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب . ومن كثر كلامه ، كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه دخل النار .

يا بني : كم من نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة جلبت نعمة لاشرف اعلى من الاسلام ، ولا كرم اعلى من التقوى ولا معقل احرز من الورع ، ولا شفيع انجح من التوبة . ولا لباس اجمل من العافية .

ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ قفص الدعة ، الحرص مفتاح التعب ومطية النصب . وداع الى التقحم في الذنوب . والشر جامع لمساوىء العيوب وكفى ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك . لاخيك عليك مثل الذي لك عليه . ومن تورط في الامور من غير نظر من الصواب فقد تعرض لمفاجاة النوائب ، التدبير قبل العمل يؤمنك الندم ، بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد وفي كل جرعة شرق . وفي كل شربة غصص ما اقرب الراحة من التعب . والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص الله تعالى علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته من لانت كلمته وجبت محبته من لم يكن له حياء ولا سخاء فالموت اولى له من الحياة لا تتم مروءة الرجل حتى لا يبالي اي ثوبيه لبس ولا اي طعاميه اكل .

من شجاعة السلف

دخلت امراة على الحجاج فقال لها ماذا تقولين في امير المؤمنين فقالت وماذا اقول في رجل أنت خطيئة من خطاياه وكان في المجلس بعض المنافقين فقال احدهم : اقطع يديها ورجليها .

فنظرت اليهم المراة المؤمنة وضحكت وقالت لهم : عليكم لعنة الله ثم قالت للحجاج : والله لجلساء فرعون خير من جلسائك لانه لما استشارهم في موسى واخيه قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين وهؤلاء يتعجلون القصاص مني . فعفا عنها الحجاج .

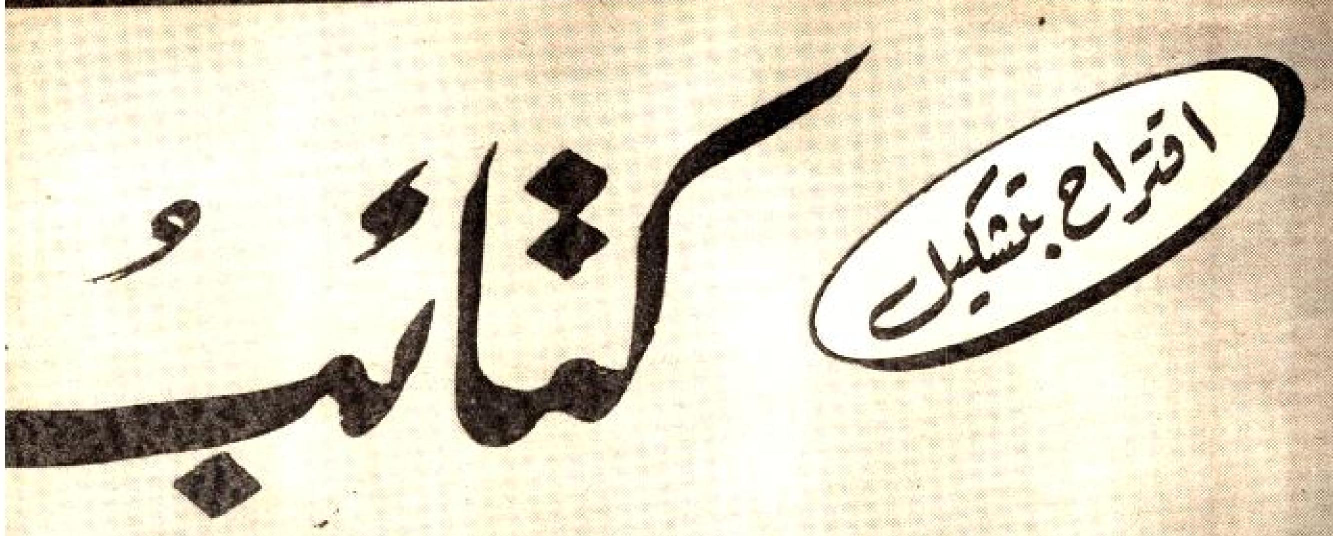
● ودخل ابن ابي ذؤيب على ابي جعفر المنصور فقال له : ابو جعفر ناشدتك الله اي الرجال انا عندك قال والله انت عندى شر الرجال استأثرت بمال الله ورسوله . وسهم ذوى القربى واليتامى والمساكين وحجبت عن المسلمين اموالهم . واهلكت الضعيف واتعبت القوى فما حجتك غدا بين يدي الله تعالى .

فغضب ابو جعفر وقال له : ويحك اتدرى ما تقول . انظر ما امامك فقال ابن ابى ذؤيب انما ارى اسيافا وانه الموت وعاجله خير من اجله .

● كان الحجاج يطوف بالبيت الحرام فسمع رجلا يرفع صوته بالتلبية فناداه وقال له : ممن الرجل قال : انا من المسلمين فقال انما سالتك عن بلدك فقال انا من اهل اليمن فقال الحجاج كيف تركت محمد بن يوسف فقال تركته ركابا ولاجا لباسا خراجا .

فقال الحجاج

انما سالتك عن سيرته فقال الرجل تركته ظلوما غشوما يطيع المخلوق ويعصى الخالق فغضب الحجاج وقال له : اما تعرف مكانته مني فقال الرجل : وهل مكانته منك اعز من مكانتي من الله وانا وافد بيته ومصدق نبيه ؟



اسمحوا لي ان استهل حديثي الاول اليكم — كاحد اخوانكم في الله — بتوجيه عظيم التقدير والتأييد لجهادكم المشرف في سبيل اعلاء كلمة الحق ، ومواجهة تيارات الكفر ، وحملات الباطل ، وفضح اساليب الاستعمار المتجددة ، والمتطورة ، للسيطرة على امة الاسلام ، والكيد لها ، وصرفها عن دينها ، ومحاولة النيل من استقلالها السياسي والحضاري ، وتعريتكم لتلك الاساليب ، وفضح كل من يروج او يستسلم لها . ومساهمتكم الفعالة في نصرة المجاهدين في كافة ارجاء الارض ، وابلاغ رسالاتهم ، وشحذ همم المسلمين انظمة وافرادا على نصرة الله ونصرتهم . وفقكم الله وسدد خطاكم واخوانكم الذين يشاركونكم تحمل مسئولية هذا العمل الاعلامي الجليل .

وبعد ..

فان التحدي اليهودي الصهيوني وما وراءه من قوى استعمارية حاقدة في شرق العالم وغربه ، يمثل اكبر واخطر تحد يواجه البعث الاسلامي المرتقب ، ومما يزيد من خطورته انه يجند من بين صفوف المسلمين وحكامهم ، من يدعو لافكاره ، ويروج لمخططاته ، وينفذ تعليماته ، ويحقق اهدافه في السيطرة على امة المسلمين والكيد لدينهم .

ولا يبدو الامر في حاجة الى مزيد من الاستطراد في بيان طبيعة واهداف هذا التحدي ، وهذا الصراع ، واساليبه في الوصول لغاياته ، فاحسب أن هذا ما طال وكثر الحديث فيه ، ولا يختلف عليه مؤمنان بالله ورسوله على وجه البسيطة .

ولقد قرات دعوتكم — في عدد سابق — لتنظيم عمل اسلامي فدائي يخاطب الارهابي اليهودي « بيجن » ومن وراءه ، باللغة التي يفهمها ، وحسب منطقه الذي يقرر : « ان العالم لا يحترم الا المحاربين » .

وانها لدعوة حق ، جديرة أن تصدر عنكم . وان تجد لها صداها في قلوب وافئدة المسلمين في كل مكان . ورغم الصعوبات والعراقيل التي تواجه قيام هذا العمل العظيم والضروري — في نفس الوقت — فان امكانية قيامه موجودة ايضا .. اعتمادا على الحقائق الاتية :

١ — فرغم وجود الانظمة التي اتخذت لها الاستسلام دينا ، والعمالة لاعداء الله منهجا وشريعة ، فما زالت هناك انظمة يرجى منها الخير .

٢ — ورغم أن الشعوب تبدو مغلوبة على امرها مستسلمة ليد البطش والتضليل التي تحكمها ، فهي لا تخلو ابدا من الطليعة المؤمنة المجاهدة ، والمتطوعة دائما لنصرة الله ودينه وجنده ، والذود عن ربوع الوطن الاسلامي .

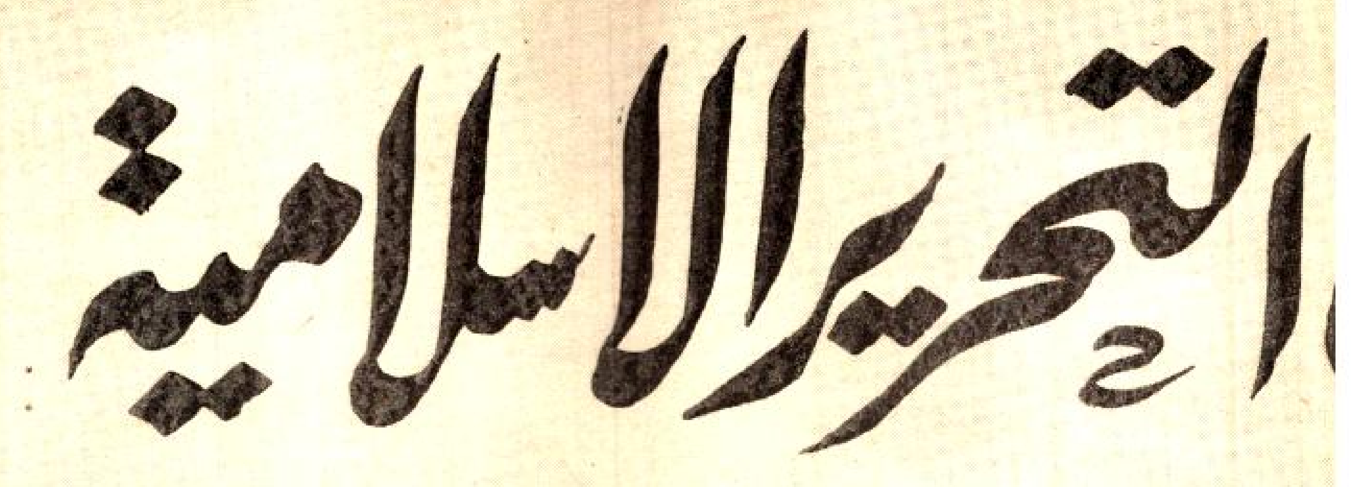
٣ — ورغم ان مخطط الذل والاستسلام . يبدو حثيثا في خطوه نحو التنفيذ ، الا ان بنوده الاساسية — والتي لن تقوم بدونها له قائمة وهي :

أ — اعتراف المقاومة الفلسطينية ، بشرعية الاحتلال اليهودي لفلسطين .

ب — موافقة الانظمة العربية المساومة ، على احتلال اجزاء اخرى من اراضيها تحت شعار « تعديلات طفيفة في الحدود » .

جـ — الموافقة على اقامة علاقات طبيعية شاملة سياسية واقتصادية وتجارية وسياحية مع العدو الغاصب ، بحيث تدخل اطار التنفيذ ضمن باقي البنود الاخرى .

تلك البنود باتت حجر الزاوية في اي حل سياسي « يرضي » اليهود » — باعتبار أن الاية قد انعكست بحكم الاستسلام والخنوع والقاء السلام من الجانب العربي ، والصلف والسيطرة ومواصلة الاستعداد العسكري من الجانب اليهودي ، فاصبح علينا نحن العرب والمسلمين أن نرضي اليهود وليس العكس ، فكاننا نحن



الغاصبون وهم اصحاب الحق المغصوب ـ وهي بنود ما زالت تحتاج الى بعض الوقت لتمهيد الشعوب العربية الاسلامية لقبولها ، وذلك عن طريق :

١ ـ زيادة الضغط الاقتصادي على شعوب دول المواجهة .

٢ ـ بث الفرقة بين الدول والشعوب العربيه، واختلاق المنازعات ، والوقيعة بينها ، والعمل على تصعيد الخلافات الى مرحلة المواجهه العسكرية وحشد الجيوش .

٣ ـ تشتيت جهود العرب وقواهم العسكريه والسياسية فيما لا يعنيهم ، وصرفهم عن صراعهم الاساسي .

٤ ـ غسيل المخ الاعلامي بالافكار والاتجاهات الاستعمارية عن طريق مرتزقة وخونة الاعلام العربي ، وصبغ هذا الاعلام بالصبغة الصهيونيه .

٥ ـ اثاره وتقوية وتدعيم الاقليات ، وهي بطبيعتها تعتمد في وجودها او في نفوذها على القوى الاستعماريه ، واهدافها متفقة الى حد كبير مع العدو الصهيوني واستخدام تلك الاقليات في اثاره المشاكل الداخلية ، والوقيعة بين الدول العربيه . وكل هده امور تحتاج ـ ايضا ـ الى بعض الوقت لتظهر آثارها ، وتجني ثمارها .

لذلك ، فان هذا الوقت المتاح يمكن استثماره في القيام بعمل على مستوى جيد من الدراسة والاعداد والتنفيذ لتحقيق عدة اهداف .. من بينها :

١ ـ ايقاظ بواعث الايمان والامل في نفوس ابناء الشعوب العربية والاسلامية ، واثارة روح الجهاد المقدس ، والكفاح المسلح التي خمدت ـ او كادت ـ .

٢ ـ فضح الانظمة العربية المستسلمة والمتخاذلة امام شعوبها ، وشعوب الامه الاسلامية جمعاء مما يضطرها الى الاختيار بين الارتداع ، او التخلي ـ اراديا او لا اراديا ـ عن السلطة في بلادها .

٣ ـ تدعيم موقف القوى العربية التي قد اصبحت ـ بفعل الضغوط الامبريالية عليها ـ على شفا الانحدار الى مستنقع الذل والاستسلام وعلى وجه الخصوص المقاومة الفلسطينية .

٤ ـ مخاطبة الارهابي « بيجين » بالاسلوب الذي يفهمه ، ويمكنه من ادراك طبيعة السلام الذي يرتضيه العرب والمسلمون .

٥ ـ استرداد اوراقنا وادارتنا من الايدي الامريكية العابثة الخبيثة ـ كما بات جليا للعيان بعد المفاوضات العربية ـ الامريكية الاخيرة وما صدر خلالها من تصريحات امريكية تسفر عن وجه امريكا القبيح ، واغراضها الخبيثة ـ مما قد يجعل امريكا تعيد النظر جديا في مواقفها وسياساتها .

٦ ـ تحقيق العودة الى الاستفادة من صراع وتوازن القوى في العالم ومحاولة تسخيره في خدمة قضايانا بدلا من جعلنا وقودا له .

انني لكل ما تقدم، اشاطركم رأيكم، ودعوتكم، وادعو بأعلى صوتي الى تشكيل « كتائب التحرير الاسلامية » ، كطليعة الجهاد في سبيل الله ، لاسترداد الحق المغتصب ، والوطن المسلوب ، والمقدسات الاسلامية التي دنستها اقدام الغزاة النجسة ، والذود عن ديننا الحنيف باعتباره المستهدف الاول من تلك الهجمة اليهودية النصرانية المعاصرة .

واني لآمل ان تجد دعوتي هذه متسعا في صدوركم وفي صفحات مجلتكم الغراء ، بعد اذ ضاقت امامها الصدور والصفحات الاخرى .

« ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .

: اسماعيل حسن ـ ابو ظبي





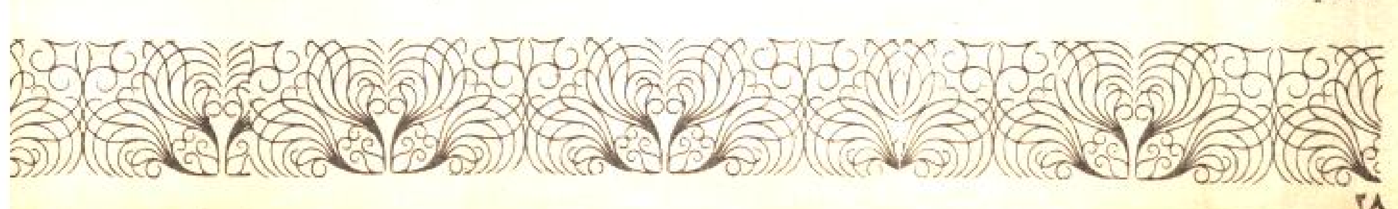
البحث الاساسي يتركز على أهمية الانسان وكينونته الفاضلة وسمو مقامه . هذا الإنسان المواطن الباني ، الصالح المصلح ، ذو الاستقلال الشخصي مع الاندماج الاجتماعي ، ذو الكرامة مع الكرم ، ذو العزة بالنفس والاحساس بالاخرين المستفيد المفيد ، المتعلم الواعي المعلم الداعي ، المستشير الناصح ، الواثق الامين ، الذي سخرت له سائر الكائنات ، حتىوسجدت له الملائكة ، اجلالا واحتراما ، ونسلط الاضواء هنا على زاوية محددة تتعلق بأهم عنصر في الانسان : فكره . وعلى أهمية تهيئة كافة الظروف المساعدة على استكشاف وتنمية قدرات الطلاب بمدارسنا والاخذ بها الى أسمى الدرجات المكنة . فان التربية المبنية على الوعي والعلم والمعتمدة على الطرائق الناجعة ، والهادفة الى انارة الفكر وتوسيع المدارك ، لهى بيت القصيد .

اهمية التعليم

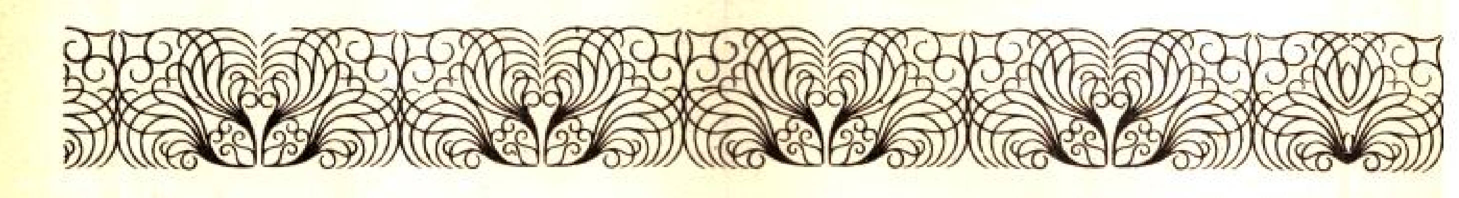
مهنة التعليم أشرف مهنة . طبعا ، فقد اعلنها الرسول صلى الله عليه وسلم مبشرا ومفاخرا : — انما بعثت معلما . . — ونوجه الانتباه الى شموليه ما تشير اليه بالتعليم او العلم او الفكره ، وذلك بما يشمل علوم الدين وما يعطي العلوم الانسانيه والكونيه والحيوية وغيرها فتربيه القران شامله لا تقتصر على المسجد او المعهد ، ولا تختص بالعباده دون السلوك ، ولا بالفرد مع ترك المجتمع ولا بالعقيده مع اهمال العمل ، وانما تشمل كل ميادين الحياة .

لقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم مهنة التربية والتعليم بتركيز وتفرغ لمده ثلاثة عشر عاما تخرجت على يده خلالها الدفعة الاولى من رواد التربية الاسلامية العربية واتخذ من دار الارقم كلية وقاعة لمحاضراته وحلقات نقاشه ، فكانت تلك الدار بذلك اول معهد للمعلمين واول كلية للمربين الذين تتلمذوا على يد المعلم الثاني صلى الله عليه وسلم الذي بلغ رسالة المعلم الاول — سبحانه الذي علمه ما لم يكن يعلم . ولم يحاول — أو لم يضطر — ذلك المعلم الى ملاحظة طلابه أو الضغط عليهم أو ان يصب المعلومات والافكار في رؤوس اتباعه وطلاب الرشاد . فالرسالة كانت لطيفة نظيفة مطهرة مجددة موجهة منيرة ، بينما كان المعلم قديرا بليغا ، حكيما امينا . وبينما كانت الوسيلة التعليمية سماوية سامية الاسلوب والنص والمعنى والاهداف مبسطة مشتركة .

وتخرج الفوج الاول من الدارسين بدار الارقم وبرز من الخريجين من برز فعينوا معيدين واساتذة مساعدين فكان منهم جعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير . فكان الاول في مرتبة مساعد تعليمي على مجموعة بعثة الحبشة ، بينما كان الثاني على مجموعة بعثة يثرب — المدينة — .







وواصل معلمنا التدريس والتربية حينما انتقل الى الجامع الثاني وحينما افتتح المعهد الجديد . ففيه شعبة لجماعة متخصصة خصصها للمتابعة والحفظ والمعاونة في التربية واستمر مربيا ومتمسكا بمهنة التعليم منذ بعثته الى ان توفى وقد قضى من السنين ما ناف عن التقاعد ـ عندنا ـ بسنوات ثلاث .

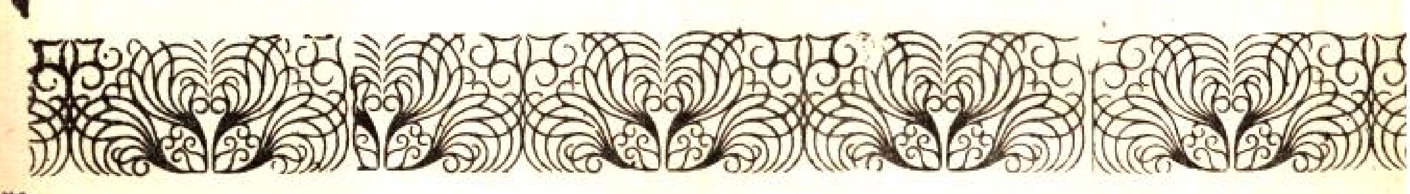
ومظاهر الاهتمام بالتعليم ، كما ونوعا ، محتوى وأسلوبا ، عديدة في تراثنا ولا لزوم لحصرها ونقتصر هنا على بعض أمثلة وبضع اشارات : ضرب الرسول مثلا على قيمة التعليم وفائدته لتنمية القدرات وتفوقه على أي قيمة أخرى حينما قرر أن تكون فدية أسرى حرب بدر تعليم أطفال المسلمين القراءة الكتابة ، ويبجل القران القلم أيما تبجيل فأقسم به اعزازا وتكريما لما ينتج باستعماله من بحوث وتبليغ الهدايات وتحرير السطور : ن . والقلم وما يسطرون (١) فصار القلم ، اداة التعليم ووسيلة توصيل ما بالفكر ، عنوانا لباب من أبواب القران وسورة من سوره .

وعبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك اثناء حلقات نقاشه مع تلامذته الصحابة حينما قال : لان تغدو فتتعلم بابا من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة وحضور مجلس عالم أفضل من صلاة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود الف جنازة ـ ويطرح أحد التلاميذ ، وكأنه استكثر ذلك ، السؤال : « يا رسول الله » ، ومن قراءة القران ؟ فيرد المعلم السامي مؤكدا مبينا : وهل ينفع القران الا بالعلم ؟ . وما نطق بذلك الا بتعليمات عليا ، وبتوجيهات مستقاة من القاموس الاصلي كتاب الكتب القران حيث جاء فيه : امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه : قل : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ انما يتذكر أولو الالباب (٢)

اهمية الفكر والتفكي

خلق الانسان فاضلا مفضلا وتبينت ميزته وسمو مكانته وسخرت سائر الكائنات له ساجدة وما ذلك الا لخصيصة اساسية فيه : القدرة على التفكير ، تلك القدرة التي تخرج به الى ما وراء الادراك الحسي ، والتي تمكنه من التحليل والاستخلاص والتأليف .

ويذكرنا المرحوم العقاد بأن .. خير ما يطلب من كتاب العقيدة في مجال العلم ان يحث على التفكير ، ولا يتضمن حكما من الاحكام يشل حركة العقل في تفكيره ، او يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم ، ما استطاع .. وكل هذا مكفول للمسلم في كتابه كما لم يكفل قط في كتاب من كتب الاديان .. فهو يجعل التفكير السليم ، والنظر الصحيح الى ايات خلقه وسيلة من وسائل الايمان بالله . (٣)



تربية الفكر المستنير

وبيرز شاهد من غير أهلنا ، فيقول اتيان دينيه بأن — العقيده المحمدية لا تقف عقبة في سبيل الفكر فقد يكون الانسان صحيح الاسلام وفي الوقت نفسه حر الفكر ولا تقتضي حرية الفكر أن يكون المرء منكرا لله . لقد رفع الاسلام قدر العلم الى أعلا الدرجات واعلا المراتب وجعله من اول واجبات المسلم ، ومن توجيهاته ان مداد العلماء يوزن يوم القيامه بدماء الشهداء . (٤)

وجاء متورعا بوضع المبادئ فيفصلها ، ويحدد عددا من المعاملات فيعالجها بشيء من التفصيل وكثير من الاشارات العموميه ، فلقد جاء القران في التشريع بالاصول والاطار العام وترك التطبيق للامة على أساس اصوله وفي حيز اطاره فكان لهذا المنهج اكبر الاثر في الدعوه الى التفكير والاجتهاد بالراي واعطى للامة حق التفكير بالمستقبل . (٥)

ولقد ضرب لنا القران مثلا تاريخيا في شكل مجادلة بين نبي عالم وقوم غاوين . وفي هذه المجادلة تتجلى الاشاره الى افضلية المعلمين العالمين المفكرين وسموهم على الاثرياء والوجهاء وغيرهم :

النبي : ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا .

القوم : اني يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ، ولم يؤت سعة من المال .

النبي : ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه في العلم .. (٦)

ومثل اخر عن افضلية العلم الاية ولقد اتينا داود وسليمان علما . وقالا : الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين . (٧) .

التفكير في القران

لا ادعى اني حصرت تواتر وتكرر الدعوة الى التفكير واستعمال العقل في القران ، ولكني عثرت على ما لا يقل عن ٢٠ موضعا فيما لا يقل عن ١٥ سورة على مختلف كبرها وتوقيت نزولها واختلاف المواقع الجغرافية والظروف الاجتماعية التي نزلت فيها في انحاء الكتاب ، وجاءت تلك الدعوة في مفردات متشابهة ومترادفة فمرة باستعمال كلمة يتفكر ومرة ومرة يفقه وتارة ينظر واخرى يعقل واحيانا يبصر . والغرض واحد : —

« فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » (٨)

« وفي الارض ايات للموقنين ، وفي انفسكم افلا تبصرون » (٩)

« أولم يتفكروا في انفسهم ، ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى » (١٠)

« قل انما اعظكم بواحده ، ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا» . (١١)

« كذلك نبين لكم الايات لعلكم تتفكرون » . (١٢)

« ويفصل الايات لقوم يعلمون » (١٣)

« وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » . (١٤)

« قد فصلنا الايات لقوم يفقهون » . (١٥)

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . (١٦)

« يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » . (١٧)

« أولم يتفكروا ؟ » . (١٨)

« أولم ينظروا ؟ » (١٩)

« قل : سيروا في الارض فانظروا » . (٢٠)

« قالوا : بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا ، أولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ، ولا يهتدون » . (٢١)

« وقالوا : لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير » . (٢٢)

« الم تر ان الله انزل من السماء ماء ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ... » (٢٣)

« ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض » . (٢٤)

« مثل الذين حملوا التوارة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا . » (٢٥)

« الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، أولئك الذين هداهم الله ، واولئك هم اولو الالباب (٢٦) وهلم جرا . وما أوردناه هنا جزء من كل

فليس أمامنا الا ان نخلص القول بأن من لا يقدر على التفكير فهو معتوه ، ومن لا يعطي نفسه الفرصة للتفكير فهو متحجر الذهن خاويه .

اما من لا يجرؤ على محاولة التفكير فهو رهين المحبسين : العبودية والجهالة .

من أهم اعراض التربية

فيما يتصل بموضوع التفكير ، يمكننا ان نحدد خمس اهتمامات أساسية ركز عليها تراثنا التليد وهي الاطلاع والبحث عن الحقيقة ، التأمل والدراسة ، والتفهم والانفتاح التمييز والاجتهاد ، والتنمية الحياتية .

١ — الاطلاع والبحث عن الحقيقة :

بدا الارسال السماوى والوحي الاسلامي بالحث — قبل كل شيء على الاطلاع ، على العلم على التعلم ، على الاطلاع والقراءة فكانت كلمة (اقرا) بداية النطق الالهى واول توجيه سماوي لنا واذا جاءت القراءة والاطلاع والبحث وتقصي الحقيقة في مقدمة التوجيه السماوي فان وسيلة اللغة القرانية (الكتابة) قد نالت حظها من الاهتمام باسم القلم .

٢ — التامل والدراسه —

« ان المسلمين جاءوا بمبدأ في البحث جديد ، مبدأ يتفرع من الدين نفسه . . هو مبدأ التامل والدراسه .

ويؤكد الدكتور فرنتوونتال ، سبق المسلمين الى مبدأ البحث التجربة :

ان اعظم نشاط قام به العرب يبدو جليا في حقول المعرفة والاختبار ، ضمن دائرة ملاحظتهم وتجاربهم العلمية فانهم كانوا يبدون نشاطا واجتهادا عجيبين .. حين يلاحظون ويمحصون ، وحين يرتبون ويجمعون ما تعلموه من التجربة والاختبار .

٣ — التفهم والانفتاح :

كثيرا ما يدعو القران الى تفتح الذهن وتوسيع مداركه وعلى تفهم الانسان لنفسه وما حوله وما هو بعيد عنه . فلقد وسع اطار تفكيره بسعة متناهية مركزه النفس — وفي انفسكم افلا تبصرون — ومحيطه بلا نهاية : الكون كله . الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها . ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى .. — الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يعقلون (٢٧)

وياتي الاسلام بالانفتاح ،بعد حقبة طويلة من الانحباس الفكرى تميز باحتكار الكهنة للمعرفة واعتبار انفسهم اوصياء على عقول الناس ، فلقد ظلت تربية اولئك الكهنة لاجيال ايامهم مبنية على حكمة تداولها تقول : اطفيء مصباح عقلك واعتقد وانت اعمى . فكانوا يعتبرون التفكير والنظر والتمحيص في مسائل الدين قرين الكفر والالحاد . ومن ثم ظل الفكر الانساني قرونا طويلة مكبلا بالقيود والاغلال .. فأول ما نطق به الاسلام الدعوه الى الاطلاع والتفهم والبحث وتفتح افق الفكر الى افاق الافاق . ويدعو الاسلام الى طلب العلم من المهد الى اللحد ويدعو الى الالمام بالثقافات والحضارات الاخرى بتعلم لغاتها وجاء في الاثر : طلب السعي وراء العلم من اقصى الدنيا الى اقصاها ولو بعدت بعد الصين عن الحجاز .

٤ — التميز والاجتهاد : (٢٩)

لا يفتأ القران ينبه العقل ويوقظ القلب ويوسع الرؤية داعيا الى استغلال الفكر اكمل استغلال واستعماله اوسع استعمال . وهو يفعل ذلك في شكل تصريح تارة وفي تلميح تارة أخرى وفي صيغة رموز واشارات احيانا . ولكنه دوما يشير الى المتجه السوى المرغوب ويدعو الانسان الى ارتياد أجواء التساؤل والتعقل والتفكير على مدى العمر .

وبالفعل تميز الاشياء . وعلى المرء ان يسعى الى محاولة التمييز بين الضار والنافع ، والباطل والحق ، والسراب والحقيقة ، والغث والسمين والشيء وضده فالقدرة على التمييز يتمكن المرء من الاستماع الى القول واتباع احسنه . فكان القران ودينه نابذين للتقليد الجامد الذي لا يعتمد على دليل ولا يستند الى علم . وجاء خاتمة لعهد الطفولة البشرية ، وبداية لعهد الرشد والنضوج فكان فتحا جديدا في تاريخ الفكر الانساني ...

٥ — المنفعة الحياتية : —

ما اقصده هنا بالمنفعة هو الفائدة المرجوة والثمرة المحصول عليها نتيجة الدراسة والاطلاع . فبالاضافة الى ما يجنيه الدارس الفاحص الواعي من تقوية لعقيدته وصفاء لروحانيته ومتجهه الالهى ونقاء لذهنه ، فان علينا تهيئته بمهاره ومهنة نافعة تحقق له ولمجتمعه النفع الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والتخلص من الطفيلية والعوز ، موازنا بين احتياجاته الروحانية ومتطلبات مجتمعه الذي يعيش فيه ، وذلك على نمط — وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وعلى نهج — اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا — .

فعلينا أثناء تربيتنا لطلابنا أن نوضح العلاقات بين ما نعلم وتطبيقاته وفوائده ومردوده وان نعلم معظم العلوم كوسيلة لتحقيق غاية لا كغاية في ذاتها . وتكون الغاية هنا الاستفادة من نتائج البحث في تسهيل النواحي الحياتية . وفي هذا السياق يقول الندوى — لذلك اصبحت التربية والتعليم وفن القراءة والكتابة لا قيمة لها في ذاتها عند تكوين المجتمع وصيانته وفي هذا المجال تدعو السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية فيما لا يقل عن خمس مواد بالاتي .

المادة (٣٤) : « تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع .

المادة (٣٥) : « تنمية احساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، واعدادهم للاسهام في حلها . »

المادة (٤٣) « تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية والتدريب على استعمال لغة الارقام والافادة منها في المجالين العلمي والعملي » .

المدة (٣٧) : « دراسة ما في هذا الكون الفسيح من عظيم الخلق ، وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه من اسرار قدرة الخالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان المسلمين وعزتهم .

المادة (٤١) : « تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدره على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بايات الله في الكون وما فيه ، وادراك حكمة الله في خلقه ليتمكن الفرد من الاضطلاع بدوره في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيها سليما »

طرائق التربية المفيدة

١ — الاستنباط لا الحفظ : —

التعلم بالاختزان للاسترجاع والاجترار لا فائدة منه . ومعنى هذا أن تعلم المعارف والمهارات يجب الا يكون غاية بل وسيلة لفهم معارف واقتناء مهارات أخرى ولاستنباط دروس تفيد الدارس وتزيده نورا وتفهما للحياة التى يعيشها .

(بودي التركيز في هذه الفتره وسائر فقرات هذا الفصل على ما عالجه كتاب عرب مسلمون من قديم الزمان وارجو أن يبرز ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، دور وفضل اولئك الكتاب على المفاهيم المكونة لما يسمى في ايامنا بالتربية الحديثة . فأجلب الانتباه الى ما كتبه ما لا يقل عن ثلاثين كاتبا (٣٣) عربيا مسلما في مجال التربية والتي قال بها روجر بيكون وروسو . وديوى وحتى سكنر المعاصر ، وكأن ما قالوه من بنات افكارهم الاصلية المخترعة) .

« انمن كانت عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا

تربية الفكر المستنير

يحصل على طائل من ملكة التصرف ... ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في عمله .. » (٣٤)

ويقول الفارابي بأن الفهم أفضل من الحفظ وذلك أن الحفظ انما يكون مفعوله في مستوى الالفاظ في الجزئيات والاشخاص والاحداث وهذه أمور لا تكاد تتناهى . ويضيف : — واذا كان مفعول الانسان فيما يحتوى ويعرض له من جزئيات حفظها — فانه لا يأمن الغلط والضلال ..

ولعل الذي يعرض له — في حياته العملية — لا يكون من جنس ما حفظه فاذا كان معوله على الاصول والكليات وعرض له أمر من الامور — فانه سيجد نفسه مضطرا — ان يرجع تفهمه الى الاصول فيقيس هذا بهذا ... (٣٥) .

ودعامنهم الى الاستيعاب بالتعقل والتفكير لا بالاختزان بدون تصور ولا فهم فقد نصح الماوردي بالبعد عن — الرواية بغير روية والاخبار من غير خبرة (٣٦) وذهب الى القول بأن الحفظ يؤدي الى قطع الذهن .

وقال الجاحظ بأن الحفظ يبني على التقليد في حين أن الاستنباط يقضي بصاحبه الى بر اليقين (٣٧) وفاخر الربيع الشافعي بقوله : —

علمي معي حيثما يممت يتبعني
قلبي وعاء له لا بطن صندوق

اما ابن خلدون فيقول ما معناه أنه « يقضي بعض الطلاب جل عمرهم في حضور الحلقات الدراسية ونجدهم صامتين لا يتحدثون ولا يناقشون . ويهتمون بالحفظ اهتماما زائدا ولذلك لا يقتنون المهارة أو الدراسة العلمية رغم ما يتصورون . فعندما يشاركون في مناقشة أو مناظرة ، أو حينما يقومون بالتدريس تنكشف ضحالة مهارتهم العلمية ولو أنك تجد معارفهم المختزنة اكثر وفرة من الباحثين الاخرين ، وذلك نتيجة تركيزهم العميق على الحفظ ، وتجدهم يساوون بين اختزان المعارف واقتناء المهارات العلمية ، وهذا خطأ . (٣٨)

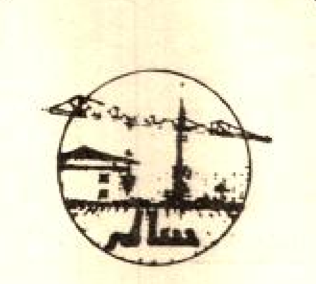
---

(١) القلم : ١
(٢) الزمر : ٩
(٣) عباس محمود العقاد • الفلسفة القرانية بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٩ ص١٦
(٤) احمد محمد جمال • مفتريات على الاسلام بيروت : دار الفكر ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م ، ص٣٣٧ •
(٥) محمد شديد • منهج القران في التربية بيروت : دار الارقم ، د •ت ، ص١٦٩
(٦) هذه المجادلة مستخلصة من : البقرة : ٢٤٧ •
(٧) الملك : ١٠

(٨) الاعراف : ١٧٦
(٩) الذاريات : ٢٠ — ٢١
(١٠) الروم : ٨
(١١) سبا : ٤٦
(١٢) البقرة : ٢١٩ وكررت الاية بحذافيرها كرة اخرى في نفس السورة الاية : ٢٦٦
(١٣) التوبة : ١١
(١٤) الحشر : ٢١
(١٥) الانعام : ٩٨
(١٦) الزمر : ٩
(١٧) المجادلة : ١١
(١٨) الاعراف : ١٨٤ والروم : ٨
(١٩) الاعراف : ١٨٥
(٢٠) العنكبوت : ٢٠
(٢١) البقرة : ٧٠ لاحظ التهكم بالتقليد السطحي وبالتهرب من التمحيص والتفكير •
(٢٢) الملك : ١٠
(٢٣) فاطر : ٢٧ — ٢٨
(٢٤) ال عمران : ١٩٠
(٢٥) الجمعة : ٥
(٢٦) الزمر : ١٨
(٢٧) الرعد : ٢ — ٤
(١٨) محمد شديد ، منهج القران في التربية • بيروت : دار الارقم ، د • ت • ، ص ١٥٣
(١٦) عالج موضوع اهمية التمييز اكثر من كاتب كان منهم : ابن عبد البر النمري القرطبي • جامع بيان العلم وفضله • وابراهيم الجبالي • الاسلام دين الفطرة • حلب : مكتبة الهدى ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م ص ١٤١ ومحمد شديد • منهج القران في التربية • بيروت دار الارقم ، د • ت ، ص ١٦٦ •
(٣٠) ومحمد شديد • منهج القران ، ص١٥٢
(٣١) أبو الحسن على الحسني الندوي مهمة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية • محاضرة منشورة • الرياض : وزارة المعارف ١٣٨٨ هـ ص ٢٤ •
(٣٢) المملكة العربية السعودية • سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية • الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠ م •
(٣٣) هؤلاء الكتاب هم ابن خلدون ، المقريزي ابن جبير ، السبكي ، القلقشندي ، بن سحنون ياقوت، ابن العربي، ابن حزم، ابن ابي أصيبعة ابن بطوطه ، الشيزري ، الماوردي ، الجاحظ ، القيرواني ، ابن عبد ربه ، الغزالي ، القابسي ، العلوي ، ابن الجوزي ، ابن حوقل الفارابي ، بن عبد البر ، التوحيدي ، ابن منظور ، اخوان الصفا •
(٣٤) حاجي خليفة • كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون • اسطنبول : وكالة المعارف ، ١٠١٧ — ١٠٦٧ هـ — ١٦٠٩ ١٦٥٧ م — جزءان •
(٣٥) ابو نصر محمد الفارابي • المجموع د • م • : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ هـ و ١٩٠٧ — •

(٣٦) الماوردي • ادب الدنيا والدين • القاهرة : المكتبة العلامية ، د • ت ، ٣٦٤ — ٤٥٠ هـ ٩٧٥ — ١٠٥٨ م
(٣٧) عمرو بن بحر الجاحظ رسالة في المعلمين في رسائل الجاحظ • القاهرة : مكتبة الخانجي ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤ م جزءان •

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا : سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص. ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٢٧

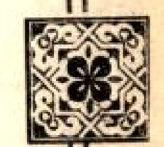
مكتبة المدارس : كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومعارض الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

أهم الضمانات لمنع استبداد الحاكم في الشريعة الاسلامية



علي حسني

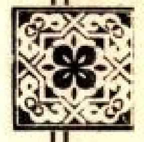
لقد وضعت الشريعة الاسلامية عدة ضمانات مختلفة لمنع استبداد الحاكم وتغيره . ويمكن تقسيم هذه الضمانات الشرعية الى ضمانات ظاهرة واخرى غير ظاهرة . وفي رأيي انه يتعين قبل الخوض في هذه الضمانات ان نتعرف على اهم خصائص الشريعة الاسلامية .

اهم خصائص الشريعة الاسلامية

اولا ــ العبودية لله وحده لا شريك له:

تعمدت الشريعة الاسلامية ألا تستعمل لفظ الحرية واستخدمت ــ عن عمد ــ بدلا منها كلمة العبودية لله وحده لاشريك له للتعبير عن أسمى نوع للحرية عرفه الانسان منذ بدء الخليقة . فالشريعة لا تعترف بأية حرية لا تسير في طريق العبودية لله وحده لا شريك له . والكلام عن العبودية يحتاج الى مجلدات لا حصر لها . ولما كانت العبودية لله هي المفتاح الصحيح لكل مواضع الشريعة الاسلامية باعتبارها تشمل كل نواحي الحياة فانه لا يمكن فهم الحرية السياسية او الاجتماعية في النظام الاسلامي الامن خلال الفهم الصحيح للعبودية لله وحده. وهناك نوعان من العبودية لله : عبودية عامة وعبودية خاصة فأما العبودية العامة فهي عبودية القهر وهي تشمل كل شيء فيستوى فيها المؤمن والكافر والانسان والحيوان والنبات والجماد . وكل ذرة في الوجود مقهورة لرب العالمين لاتستطيع أن تخرج عن ارادته ولا طرفة عين .

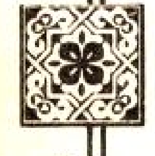
وأما العبودية الخاصة فهي اما عبودية بدون امتحان واما عبودية تكليف . فالعبودية بدون امتحان هي عبودية الملائكة لان الله تعالى خلق الملائكة عقلاء بدون شهوات فهم لا يأكلون ولا يتزوجون فهم خلقوا لعبادة الرحمن . وأما عبودية



التكليف فهي خاصة بالجن والانس الذين ركب الله تعالى فيهم الشهوات الى جانب العقل . وأرسل لهم الرسل وامتحنهم بكلمة الشرعية .

ولقد جمع الله تعالى العبودية بأنواعها كلها في هذه الآية الكريمة « **ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب** » .

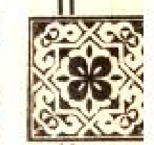
كل شيء مقهور لرب العالمين وكثير من الناس يعبدون الله تعالى طواعية ومن حق عليه العذاب فهو من العبيد الخاضعين لقدر الله تعالى رضي أم لم يرض .





والناس في ممارستهم للعبودية طوائف شتى فالمؤمن الحق هو من أحل توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية في آن واحد . ذلك لان توحيد الربوبية وحده لا يكفي لاسباغ صفة الايمان على الانسان لان توحيد الربوبية يقتصر على الاعتراف بأن الله تعالى هو خالق كل شيء وهذا لا يكفي اذ لابد بعد هذا الاعتراف من توحيد الالوهية أي التوجه بالعبادة لله وحده لاشريك له وقد نص القرآن الكريم صراحة على الذين وحدوا الربوبية ولم يوحدوا الالوهية قال تعالى : (**ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون**

الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) فهم أقروا بتوحيد الربوبية ولكنهم كفروا لانهم توجهوا بالدعاء الى غير الله . والدعاء في القرآن الكريم يرادف العبادة قال تعالى : (**واعتزلكم وما تدعون من دون الله**) ، (**فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله**) مريم ٤٨ ، ٤٩ . فعبر في الآية ٤٨ بلفظ الدعاء وعبر في الآية ٤٩ بلفظ العبادة عن نفس المعنى .

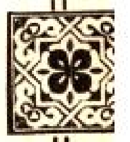


وغالبية الكفار يوحدون الربوبية ولا يوحدون الالوهية ولكن هناك صنفا يشمل أحط أنواع الكفار اذ لايوحدون الربوبية أيضا وهؤلاء هم الدهريون من الملحدين والشيوعيين ولقد أشار اليهم القرآن الكريم في بعض آياته قال تعالى: (**وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون**) وهؤلاء كالانعام بل هم أضل سبيلا قال تعالى : (**والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم**) والتوحيد الخالص يتطلب من المؤمن أن يؤمن بالله وحده لا شريك له وبكتبه وملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فيجب الايمان بكلمات الله كلها وبرسله أجمعين .



فمن آمن برسل الله جميعا وترك نبيا واحدا فهو كما وصفه الله تعالى في الآية الكريمة : (**ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا**) ..

ولقد أمر الله تعالى رسوله أن يبلغ الرسالة كاملة وأخبره أنه اذا ترك حرفا واحدا فهو لم يبلغ الرسالة قال تعالى : (**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**) .



والعبودية لله تقتضي الغاء الانداد تماما والايمان بأن النفع والضرر بيد الله وحده لا شريك له وعدم التوجه بالدعاء لغير الله تعالى ، قال تعالى **(قل ارايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ام آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا)** . (**ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون**) .

وهنا يوجه الله تعالى نظر الناس الى توحيد الربوبية وأن مقتضى توحيد الربوبية هو توحيد الالوهية ، فمادام لم يشترك أحد من الخلق سواء أكان ملكا مقربا أم نبيا مرسلا أم وليا صالحا مع الله تعالى في خلق جزء من السموات أو الارض فانه لا يجوز على الاطلاق التوجه بالدعاء لغير الذي خلق كل شيء ولم يشترك معه أحد في هذا الخلق .

هذا ولقد ذهب بعض العلماء كالامام شرف الدين بن يحيى النووي الى تقسيم العبودية الى درجات الخوف والطمع والحب لله تعالى فقال أن درجة الخوف هي عبادة العبيد ودرجة الطمع هي عبادة التجار ودرجة الحب هي عبادة الاحرار ومع تقديري للامام النووي رحمه الله تعالى فان هذا الرأي منه مخالف تماما لما ذكره القرآن الكريم ولما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليهم رضوان الله تعالى وسبحان الذي لا يضل ولا ينسى وحده لا شريك له .

فالحقيقة أن هذه الدرجات انما هي عناصر متلازمة للعبودية لا تنفك أبدا بعضها عن البعض . فالعبودية لله تعالى لابد أن تشتمل في آن واحد على قدر من الخوف والطمع والحب لله تعالى . فالعبد المؤمن لابد أن يحتوي قلبه على قدر ولو ضئيلا (قد يصل الى حبة الخردل) من نور الايمان وهذا النور لا يكون نورا الا اذا اشتمل على قدر من الخوف من الله تعالى والطمع في رحمته والحب له وكلما زاد هذا النور في قلب العبد زاد قدر الخوف والطمع والحب جميعا ولا يصح أبدا أن يقال أن فلانا قد وصل الى درجة الحب فهو لا يخشى عذاب الله فهذا أمر مخالف لنص القرآن الكريم قال تعالى في حق أنبيائه (**انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين**) .

ومن المسلم به أنه لن يصل أحد الى درجة تعلو درجة الانبياء وقد وصفهم الله تعالى بأنهم راغبون في رحمته راهبون من عقابه وقد أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يخبر الناس أنه يخاف

من عذابه العظيم قال تعالى (**قل مايكون لى ان أبدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم**) .

ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر خوفا من عذاب الله حينما نزلت الآية الكريمة (**لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم**) (**فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا**) ..

ولقد كان أبو بكر يمشى بين الناس وكبده يكاد يحترق من شدة خوفه من عذاب الله وكان عمر بن الخطاب وهو يحتضر يسال هل يدخل الجنة أم لا ويقول ويل وويل أمى أن لم يغفر الله لى . وهؤلاء هم القدوة الصحيحة للامة فاذا زعم شخص أنه بلغ درجة الحب وتخلص من درجة الخوف والطمع فاننا نقول له أنك بنص الحديث لن تصل الى ايمان أبى بكر ولا ايمان عمر فلست بحجة فى هذا الامر

فالعبودية لله لابد أن تجمع بين هذه العناصر الثلاثة فى آن واحد وعلى قدر حجم هذه العناصر الثلاثة فى قلب العبد يكون نور الايمان وعلى قدر نور الايمان تكون المشاهدة للعبودية العامة . فكل حالة من حالات العبودية الخاصة نافذة يطل منها العبد على العبودية العامة فيرى قدرة الله تعالى وجبروته وقهره لكافة مخلوقاته وكلما ارتقى العبد فى مسالك العبودية الخاصة وضحت الرؤية للعبودية العامة وكلما اشتد ظهور قهر الله تعالى لمخلوقاته فى عينى العبد وكلما انحط العبد فى مسلك العبودية . كلما ضعفت عنده رؤية العبودية العامة واختلطت الامور عليه وأصبح قلبه كالعبد الذى يشترك فيه عدة رجال متشاكسين كل منهم يشده الى ناحية حتى يكاد أن يتمزق من هذا الجذب المتضاد . قال تعالى (**ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون**) .

وعلى هذا تتحدد الحرية الحقيقية للفرد والاسرة والمجتمع حكاما ومحكومين على قدر ما انبثق فى قلب كل فرد من نور الخوف من الله تعالى والطمع فى رحمته والحب له فاذا كان هذا النور منعدما فان الحرية تكون منعدمة تماما حتى ولو كان الظاهر غير ذلك . فالشخص الذى فقد هذا النور بعناصره الثلاثة المتلازمة هو عبد مهين لكل شىء فى هذه الدنيا فهو عبد لشهواته وعبد لكل انسان له عنده مطالب أو يخشاه على بعض دنياه فهو لا يرى أمامه قدرة الله تعالى وانما يرى دائما قدرة المخلوقات التى هى فى الحقيقة سراب زائف .

وأما اذا وجدت مثقال حبة من خردل من هذا النور بعناصره الثلاثة فان الانسان ينجو من الكفر ولكن مثل هذا النور الضعيف لا يكفى لمنع صاحبه من ارتكاب المعاصى والاثام لان الخشية من الله وان كانت موجودة الا أنها ضعيفة وكذلك الطمع والحب . وكلما زاد هذا النور .. أبعد صاحبه عن الكبائر والمعاصى وبذلك يتحرر من كل عبودية الا العبودية لله وحده لا شريك له وهى أسمى أنواع الحرية .

وهذه الحرية الراقية ـ التى لا تتأتى الا من طريق العبودية لله وحده لا شريك له ـ تقى أهلها من التفريط والافراط الذى نراه اليوم فى العالم بأسره .

ففى روسيا الشيوعية حيث يعبدون المادية وينكرون الربوبية ومن باب أولى الالوهية تجدهم قد انقلبوا الى شراذم من الرقيق يعملون لحساب الحزب الشيوعى مقابل لقمة العيش المتواضعة وهذه اللقمة هى الهدف الذى يعيشون من أجله وهى أقصى ما يصلون اليه من حرية سياسية فهم وأمثالهم المقصودون بهذه الآية الكريمة التى تصور حالهم أصدق تصوير (**يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم**) .

وأما فى أمريكا فان الحرية انقلبت الى فوضى رهيبة لا ضابط لها ولقد أتاحت هذه الفوضى الفرصة للعصابات الارهابية لكى تسيطر على البلاد فعصابات الصهيونية لها سلطان الى حد ما غير منكور وعصابات المافيا الاجرامية لها أذناب فى كل مكان والمال الحرام هو المسيطر على الحرية السياسية . وهناك كل انسان يستطيع أن يعطى صوته لمن يشاء ولكن الذى يحدث أن كثيرا من الناس يبيعون أصواتهم بالمال فهم يتاجرون بحريتهم السياسية ويتاجرون بكل شىء والأسرة هناك مفككة تماما وكل هذا يرجع لسبب واحد أصيل وهو أن الحرية عندهم لم تمر بطريق العبودية لله .

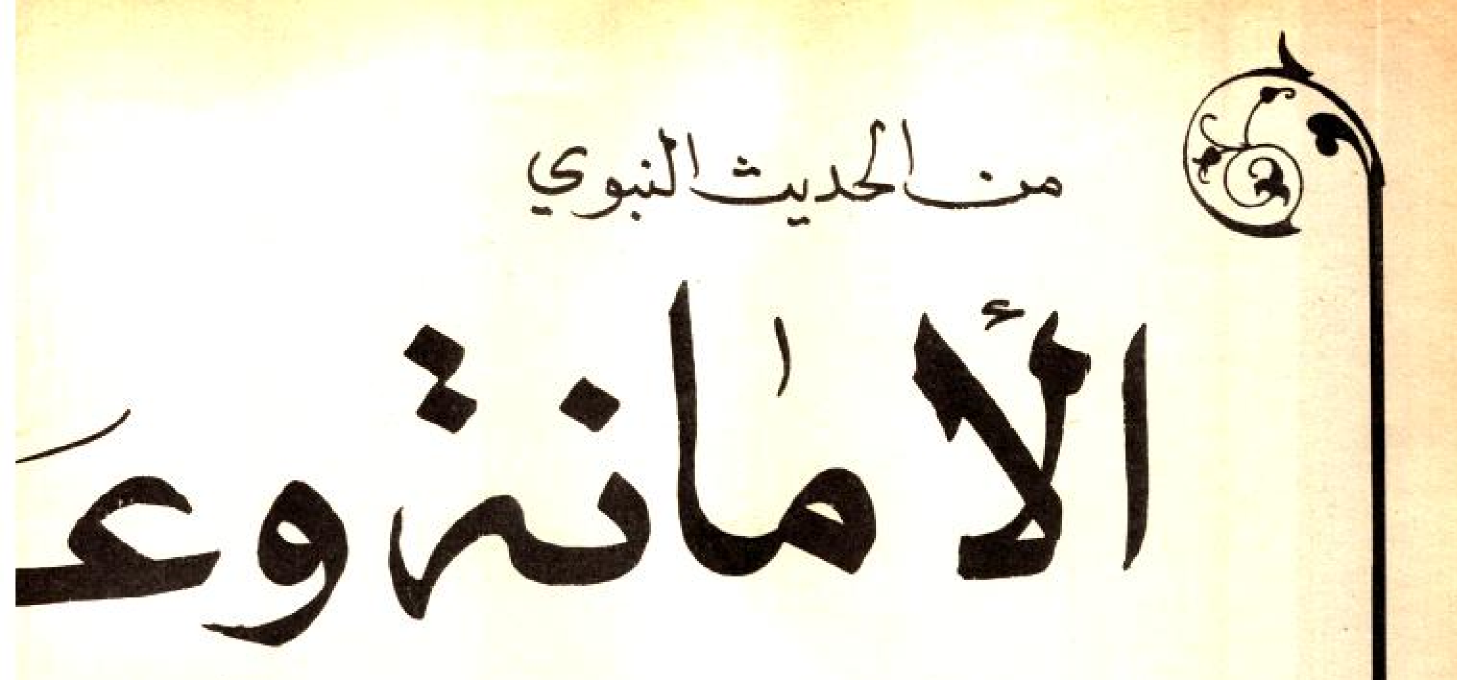
عن مجلة (الدعوة) بمصر

حمل وادع وليث هصور..

شعر : الأستاذ يوسف العظم

(بدات القصيدة على جناح طائرة في سماء صنعاء ، واتممتها بعد جولة في ربوع اليمن ونكرت فيمن نكرت الشاعر المؤمن والمجاهد الشهيد القاضي – محمد محمود الزبيري يرحمه الله فالى روحه الزكية اهدى هذه الخواطر الشعرية تقديرا لجهاده ووفاء لاستشهاده –)

عالم سابح وكون يدور
وسحاب يطوى وأرض تمور
والفضاء الرحب الذي يحتوينا
كالدمى : أينا كبير ؟ صغير
حط بي طائر الصناعة رفقا
بعد أن ضج في السماء هدير
فلقيت الاحباب فيمن الخير وفي أفقه يفوح العبير
كل قلب تحية وسلام
كل فرد منهم خليل سمير
ونفوس الابرار شفت صفاء
مثلما شف في الرياض الغدير
يا لفجر ينساب في مقلة الليل فيعلو التهليل والتكبير
كلما أرسل الضياء شعاعا
أذن الديك وانتشى العصفور
وبدت صفحة من الحسن فيها
أسطر خطها البديع القدير
زخرف الزهر (لوحة) من جمال
وتغنى في روضه الشحرور
وغفا الورد في رواء العذارى
والندى فيه لؤلؤ منثور
واللجين المنساب فوق الروابي
رق لحنا وطاب منه الخرير
فتنة تبهر العيون وحسن
وبهاء تغار منه البدور
وقف الشعر حائرا في ذهول
وتوارى يرتد وهو حسير
عجز الشعر أن يصور حسنا
عبقريا وأخفق التصوير
والجبال الشماء تأبى هوانا
في حماها أن يستبد (المشير)
سكن العز في ذراها منيعا
وتعالت من جانبيها النسور
مأرب دك والصروح الموالي
أظلمت حين سامها شرير
فتداعت من جانبيه عروش
وتهاوت في عدوتيه القصور
قل لمن يزعم الخلود ترى هل
دام عرش من قبله أو سرير ؟
واسأل الماجن الشقي ترى هل
دام حزن من قبله أو سرور ؟
من أراد الشعب الابي بظلم
سوف يلقى الحساب وهو عسير
نهشته الايام بالمخلب العضب
وردت عن منكبيه العصور
ظل دهرا يرنو الى الافق الرحب
ويرجو الخلاص أين المجير ؟
فتراءى للطامعين وديعا
وهو يوم اللقاء ليث هصور
حمل الحق مشعلا ولواء
ليس يهوى العدوان لكن يثور



اهمية الامانة :

بينما النبي صـ. لى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل من الساعة ؟ قال ها انا يا رسول الله . قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة .

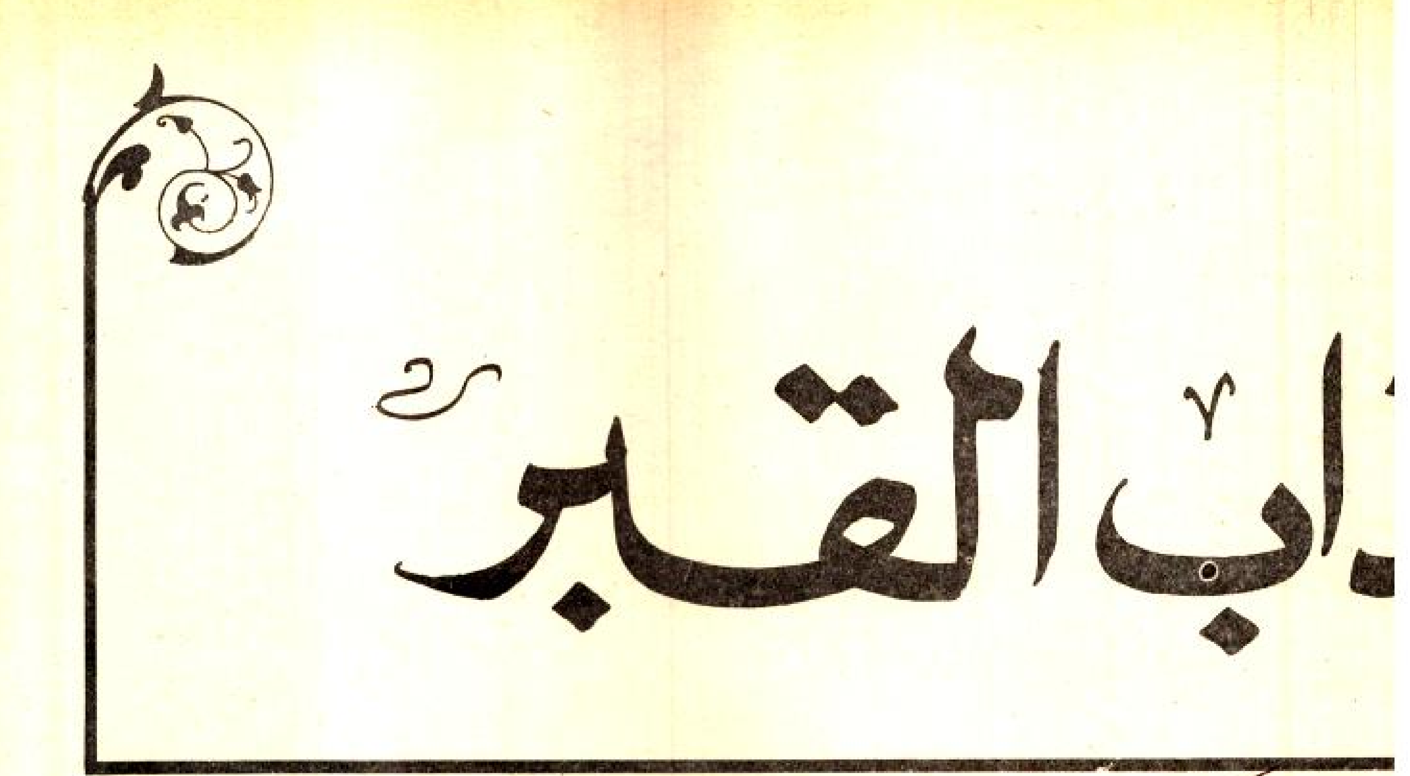
قال كيف اضاعتها قال : اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه البخاري

والامانة لفظ يتسع مدلوله لعدة معان فحفظ الودائع امانة والمحافظة على التكاليف الشرعية امانة « انا عرضنا الامانة » الاية ، اسناد الامر الى اهله امانة اي يلي الامر من ليس اهلا للولاية فاذا ساد هذا فانه يؤذن بزوال هذه الدنيا اذ فاقد الشيء لا يعطيه وهكذا فان قول ،النبي صلى الله عليه وسلم « اذا وسد الامر الى غير اهله » ينتظم ذلك كله فاذا ما ساد ذلك كان له مضاعفات وخلفيات في المجتمع الاسلامي وغيره . . امثلة لولاية الامر اذا ولي الامر من ليس اهلا للولاية كان الاضطراب والفوضى اذا قاد الجيش من ليس اهلا للقيادة كانت الهزيمة المنكرة اذا تولى التعليم من ليس اهلا له كان الجهل الاعمى والتأخر وربما كان سر نجاح الغرب في بعض الميادين ادراكهم لهذا الامر اذ تعطى المناصب عند القوم للاكفاء بغض النظر عن اي اعتبار فاذا ما ظهر اي خطأ او خلل في تصرف هذا الزعيم او ذاك متعمدا كان او خطأ نحي عن منصبه وجيء بغيره على الفور وقد سمع العالم كله ما جرى لنكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية فيما يسمى بفضيحة ووتر جيت فاذا كان هذا قد نفذ بالرئيس الاعلى فكيف بمن دونه .

نموذج اسلامي

ان هـذا يشبـه ما كـان في صـدر الاسـلام كـان كـل واحـد من سـلف هذه الامة يعتبر نفسه حارسا امينا على هـذا الدين مراقبا لتصرفات الحكام والزعماء والامراء ويوم قال عمر رضى الله عنه : « اسمعوا واطيعوا قام رجل من بين الصفوف وقال لا سمع ولا طاعة قال عمر ولم قال لانك اكتسيت ثوبا سابغا اما انصبتنا نحن فلم تبلغ ما يبلغ منك هذا الثوب فقال عمر لابنه عبدالله قم فأجبه وكان عمر رضى الله عنه قد أخذ نصيب ابنه عبدالله فضمه الى نصيبـه فصار ثوبا سابغـا فزالت الشبهة من نفس الرجل وهكذا لم يمنعه من كلمة الحق شدة عمر وجلال منصبه ويوم أن قال عمر ايضا من راى منكم في اعوجاجا فليقومه قام رجل وقال والله لو راينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا فأجاب عمر الحمد لله الذي جعل في امة محمد من يقوم اعوجاج عمر بحد السيف . زعماء اكفاء مخلصون وامة واعية مخلصة من جنس زعمائها كما تكونوا يولى عليكم فاذا ما اجتمع لامة هذا الامر انتظمت امورها وسارت سيرا حسنا والا تكن فتنة في الارض وفساد كبير . وهناك سـؤال يتردد ويثار وهو انه ليس في القبر عذاب ؟



وقد يكون ذلك من بعض القائمين على التدريس . والحقيقة ان الاسى يعتصر القلب ان يحدث ذلك من هؤلاء وخاصة في دروس الدين اذ أنها خيانة لله والرسول وضياع للامانة ايما ضياع وقد قال لي مره مدرس ان مادة الدين في بلد ما أعطيت لمدرس شيوعي وهنا ايضا انكر مدرس حديث مقل الذباب وقبل ذلك زعمت مدرسة في احد المدارس أن سورة — الشرح — الم نشرح لك صدرك زعمت أن فيها زيادة وتكريرا للاية الخامسة فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا تقول : هذه الاية السادسة مكررة ومزيده يجب حذفها وهكذا كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اقول لو توفر مع هذا الجهل قليل من تقوى الله لامسك هؤلاء عن الاجابة حتى يسألوا من هو اعلم منهم — وقل رب زدني علما — وفوق كل ذى علم عليم ما من احد يعلم شيئا الا ويجهل اشياء .

قل للـذي يدعي للعلم معرفة
علمت شيئا وغابت عنك اشياء

هدهد سليمان والامانة

الهدهد وهو حيوان يقول لسليمان احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين انى وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون » الاية حيوان يستدرك على انسان بل على نبي الله سليمان عليه السلام .. فكيف لا يستدرك انسان على انسان فالمسلمون كالجسد الواحد يكمل بعضهم بعضا السمع والبصر والفؤاد واليد والرجل كلها تخدم جسما واحدا . المسلم لاخيه كالمراة يصلح بها نفسه فلا يخجل المسلم ابدا من سؤال اخيه بل العيب والجهل الا يسأل وفي الاثر لا ينال العلم مستح ولا مستكبر .

حديث عذاب القبر

اما عذاب القبر فهو حق وتعيمه حق والادلة على ذلك كثيرة في القران والسنة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نستعيذ بالله من عذاب القبر قبل السلام من الصلاة اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومن ذلك مروره صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشي بالنميمة الخ .

وقوله — صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار .

وقوله صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب اهل القبور يعني لو اسمعتكم عذاب اهل القبور لما دفنتم موتاكم خشية العذاب .

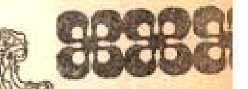
وفي اثبات عذاب القبر الاية عن فرعون وهى واضحة قطعية الدلالة

قال تعالى : النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويو مثقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب بربكم اين كانوا قبل الساعة يعرضون في الغدو والعشى ؟

اليس في القبر ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

—

عبدالله رجب — الكويت





شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

الحجاب بين الشرعية والرومانسية

تحت عنوان (رومانسية الحجاب) تطرقت مجلة اسرتي في عددها ١٦ – السنة الثالثة عشرة – بتاريخ ٨١ – ٦ – ١٩٧٧ لموضوع الحجاب ، وكان لها موقف من دعاة التخلي عن الحجاب فقالت :

(أن التخلي عن هذا الزي يترك في نفوسنا شعورا بالتخلي عن امور عزيزة على نفوسنا نتيجة اختفاء هذا الزي المرتبط بعاداتنا الشرقية القديمة ، وتراثنا العربي الاصيل .. وتناسوا ايضا ان الحجاب في حد ذاته يحمل رمزا جميلا ، ويضفي على صاحبته غموضا ساحرا) .

الذي نريد فهمه ، ماذا يقصد بالامور العزيزة ؟ هل يقصد بها فقد العادات والتقاليد ؟ اذا كان كذلك فالامر ميسور .. حيث أن التخلي عن عادات ينتج عنه اكتساب عادات جديدة فهذه حال الانسان في تغير مستمر .

وان كان يقصد بالامور العزيزة ، هي العقيدة التي ارتضاها الله تبارك وتعالى للناس وشرف بها (العرب) فجعل الرسالة فيهم متمثلة برسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم . وان من مقتضيات هذا التشريف القيام على العقيده والدعوة لها ، ومع ذلك فليس في هذا الامر فضل لاحد على احد ولا منة من احد على احد فالفضل كله من الله تعالى وهو الذي امتن على هذه الامة ببعث فيها رسولا منها يقودها الى طريق الخير . والاسلام دين الحياة .. لم يكن – ولا ينبغي له – لشعب دون آخر ولا لجنس دون آخر فهو دين الله الباقي لكل زمان ومكان وجنس وشعب .

(وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا .. الاية) .

وهل هناك علاقة بين الزي الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده من النساء بالعادات والتقاليد الشرقية القديمة ! ، وهل لاوامر الله تعالى ونواهيه بعد زمني ؟! بمعنى هل يطاع الله تعالى – فيما امر ونهى – في زمان دون آخر ؟! . ان المسلم الحق يوقن بأن امر الله – عز وجل – ونهيه نافذ تقدم الزمان او تاخر ، تبدلت عادات الناس وتقاليدهم أو ظلت .

ثم لا ينتهي الموضوع عند هذا الحد ، بل نجد صاحب المقال يعلل اهمية الحجاب وعدم التخلي عنه بصفته الجمالية التي يضيفها على صاحبته فيقول : **(فللبرقع والحجاب سرهما الاخاذ من حيث غموض ما تحتهما) .**

ونقول : ان الحجاب حين فرض لم يقصد به اظهار الزينة والتجمل عند المراة وانما قصد به تجنب الفتنة بدليل قوله تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن .. الآية) .

البقية ص ٤٢

نساء خالدات

ميمونة بنت الحارث

ميمونة تعرض نفسها على الرسول

بعد ان اعلنت ميمونة اسلامها على الملا بعد رؤيتها للنبي واصحابه ارسلت العباس بن عبد المطلب للرسول صلى الله عليه وسلم ليعرضها زوجة له ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكان صداقها اربعمائة درهم . في هذا الوقت كانت المدة التي نص عليها صلح الحديبية وهي ثلاثة ايام قد انقضت فارسل القريشيون الى الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون : لقد انقضى الاجل فاخرج عنها ، فابتسم النبي قائلا : ما عليكم لو أعرست بينكم وطبخنا لكم طعاما فحضرتموه ، فلقد اراد الرسول صلى الله عليه وسلم زواجه من ميمونة ذريعة لاطالة الاقامة لعل الله يهدى بعضهم للاسلام ، فاقام حفلا دعاهم اليه ولكنهم ابوا ان ياكلوا شيئا قائلين ليس بنا حاجة فاخرج عنا .

وهم يتوجسون خيفة أن يؤثر عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما راوه من تاثير كبير له بين الناس .

وان اشد ما اضاقهم اسلام ميمونة وكذلك عرضها زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم وحفاظا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم معهم لم يبن الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجه بينهم بمكة انما ذهب واصحابه الى مكان يبعد عشرة اميال عن مكة يقال له – سرف – واعرس بزوجه هنالك .

وبعد الرحيل وقف خالد بن الوليد بين القريشيين قائلا : لقد استبان الان ان محمدا ليس بساحر ولا شاعر وان كلامه من كلام رب العالمين ، فحق على كل ذي لب أن يتبعه . فعارضه على ذلك عكرمة بن ابي جهل مسفها برايه مذكرا اباه باقربائه الذين قتلوا في بدر فاجابه خالد :

هذا والله امر الجاهلية وحميتها والان اسلمت حين تبين لي الحق ، ولحق هو وعمرو بن العاص برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاعتزت بهما الدعوة وصارا من اعلام المسلمين .

وهكذا كان لموقف ميمونة الجريء الاثر الكبير في نفوس القريشين ودخولهم الاسلام افواجا ..

يتبع



اضيفي الى معلوماتك

١ ــ ازالة رائحة البصل والثوم
ا ــ من اليدين : ــ
تفركان بورق من الكرفس او النعناع
ب ــ من الفم :
تزال بتناول ورق الكرفس او النعناع
٢ ــ الاستفادة من قطع البصل
تسحق بقايا البصل وتخلط مع تراب ناعم فتحصل على مركب عجيب لتنظيف الاواني النحاسية وهو كاف لازالة ما يتعلق بها .
٣ ــ تصليح خدوش المرآة :
تدعك الخدوش بقطعة قماش ناعمة مطموسة في زيت الزيتون ومسحوق الكركوم فلا يبقى اي اثر للخدوش مطلقا ويعود الى المرآة بهاؤها .

وصية ..

اذكري اختي المؤمنة هذه النصيحة من ام لابنتها العروس وهي :

الرجال خلقوا للنساء ، ولهن خلق الرجال . فاحفظي عني عشر خصال تكون لك ذخرا :

الاولى والثانية فالمعاشرة له بالرضا والقناعة وحسن السمع والطاعة . واما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع انفه وموقع عينه فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك الا اطيب ريح .

واما الخامسة والسادسة فالهدوء عند منامه والتفقد لوقت طعامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة .

واما السابعة والثامنة فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله .

واما التاسعة والعاشرة فاياك ان تعصي له امرا او تفشي له سرا ، فانك ان عصيت امره اوغرت صدره وان افشيت سره لم تامني غدره ، واعدك بعد ذلك من الفرح .



ركن الطفل

طعام طفلك منذ ولادته حتى يبلغ عامه الاول

كثير من النساء امهات لاول مرة ولا يعلمن عن طعام طفلهن ودائما يسالن الكثير حول هذا الموضوع .

لذلك سوف نوضح لك اختي المسلمة نمو طفلك ووزنه الطبيعي .

فالطفل الطبيعي منذ ولادته يزيد حوالي ٣٫٢٠٠ كيلو غرام فيعطى ماء مغلي ومبرد .

اما في الشهر الثاني فيزن حوالي ٤٫٦٠٠ كيول غرام ويعطى زيت سمك وعصير برتقال .

اما في الشهر الثالث فيزن حوالي ٥٫٣٥٠ كيلوغرام ويعطى ارز مطحون او نشا .

اما في الشهر الرابع فيزن حوالي ٦ كيلوغرام ويعطى موز مهروس وتفاح مسلوق زائد سميد

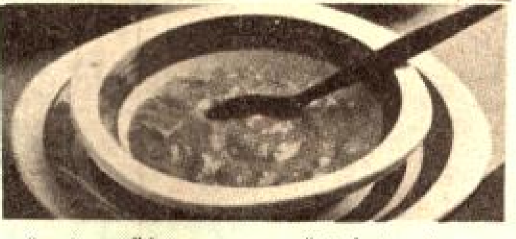
اما في الشهر الخامس فيزن حوالي ٦٫٥٠٠ كيلوغرام ويعطى خضار مسلوقة مصفاة وتبدأ بملعقتين صغيرتين وكسترد .

اما في الشهر السابع فيزن حوالي ٧٫٦٠٠ كيلوغرام ويعطى شوربة خضار مع لحمه مفرومه او كبده او سمك .

اما في الشهر الثامن فيزن حوالي ٨٫١٠٠ كيلوغرام ويعطى بيض دجاج وحمص وفول مسلوق ومهروس .

اما في الشهر التاسع فيزن حوالي ٨٫٥٠٠ كيلوغرام ويعطى في السادسة صباحا حليب وفي العاشرة صباحا عصير فاكهة وفي الثانية بعد الظهر لحمه مفرومه او عدس او خضار وفي السادسة مساء يعطى نشا او مسحوق الارز مع الحليب وهذا الغذاء حتى عامه الاول ويكون وزنه حوالي ٩٫٥٠٠ كيلوغرام .

مطبخك



عجة البيض

المقادير : ٥ بيضات ٢ اوقية سمن ، بصلة ، ملعقة بقدونس مفروم . ملح . فلفل . بهار . .

الطريقة :

تحمر البصلة في جزء من السمنة ويضاف اليها التوابل جميعا ، والبقدونس .

يخفق البيض وتضاف اليه البصلة ويقلب . يسيح باقي السمنة حتى يسخن ويصب فيه البيض حتى يجمد ويقلب على الوجه الاخر ثم يقطع مكعبات . ويقوم . ويؤكل بالهناء والشفاء

بقية

الحجاب بين الشرعية والرومانسية

وقوله تعالى : (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) .

وفي نهاية الموضوع يستنكر الكاتب على نفسه أن يكون من دعاة الحجاب والتحجب حيث يقول : **(ومع ذلك فنحن لسنا دعاة الى الحجاب والتحجب ولكننا لا ننكر ما للبرقع من آثار اصيلة لماضينا ..)**

ونقول له : ان أمر الحجاب والتحجب ليس سلعة تعرض في أسواق المزايدات حتى يجتهد فيها التجار فتكون من نصيب صاحب الحظ . ان أمر الحجاب والتحجب التزام وطاعة وتعبد لله القدير الحكيم ، والدعوة للحجاب التي يستنكرها كاتب الموضوع على نفسه واجب شرعي ستدعبه اسلام المرء لله تعالى والاسلام هو الاستسلام والانقياد لاوامر الله تعالى ونواهيه دونما قيد أو شرط او اعتراض . (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ..

وان كان كما يقول : **(ولكننا لا ننكر ما للبرقع والحجاب من آثار اصيلة لماضينا ..)** فلم لا يكون للحجاب آثار أصيلة لحاضرنا ومستقبلنا !! وان كان كما يقول : **(وان كان اختفاء هذه الظاهرة من حياتنا الحاضرة اصبح امرا واقعيا)** فلم لا يكون بروز ظاهرة التحجب في حياتنا الحاضرة أصبح أمرا واقعيا سواء في الكويت او في غيرها والحال ينطق ويشهد . ونحن نكبر في كل فتاة وكل امرأة خروجها على أعراف الجاهلية وتمسكها بتعاليم ربها وخالقها ، وندعو لها من كل قلوبنا بالثبات على الحق وبنشرها بالاجر والمثوبة في الدنيا والاخرة ، وأن يهدي الضالين من بنات جنسنا الى الطريق المستقيم .

وأخيرا يقول : **(ان تراثنا جزء من تاريخنا .. وليس في ماضينا مايسيء الينا)** . ونقول له : نعم ان تراثنا الاسلامي الناصع المتمثل بكل عطاء ايجابي لكل مناحي الحياة هو كل تاريخنا .. وانه ليس في ماضينا ما يسيء الينا ولكن ما أكثر ما أساء الينا حاضرنا وما هذا الا نتيجة حتمية للتخلي عن القلب النابض لهذه الامة الا وهو الاسلام وما الدعوة لنزع الحجاب الا صورة من صور التخلي عن الاسلام .

ويختم مقاله بقوله : **(فمن ليس له ماض يحافظ عليه فليس له حاضر يفاخر به)** . ونقول له : احسنت على هذه المقولة .. ولكن كيف تفاخر بحاضرك وانت وغيرك تستنكرون أن تكونوا دعاة لتعاليم ماضيكم ؟ !!

ومما يحسب للكاتب انه صدر موضوعه بموقف احد فلاسفة الرومان ضد رفع الحجاب ، حيث يقول : **(في القرن الثاني قبل الميلاد قامت المرأة الرومانية بثورة تدعو الى رفع الحجاب .. وهنا وقف الفيلسوف الشهير « كاتو » في جمع من الرجال وحذرهم من اعطاء المرأة الحق في رفع الحجاب ، وقال ان هذه الخطوة ستعقبها خطوات أخرى قد تقود الدولة الى الخراب والدمار)** .

كما وانه اشار اشارة سريعة الى دعوة التحجب في القرآن الكريم وكلمة اخيرة نقولها في ختام هذا الرد ، ان من يكتب في مثل هذه الامور المقررة شرعا واحد من اثنين . اما أن يكون صادق النية فليحسن التناول والطرح حتى يأتي عمله وفق نيته الصادقة ، وهذا نقول له : جزاك الله خيرا . واما ان يكون سيء النية ، فنقول له : اتق الله فان لله محارم والله يغار على محارمه .

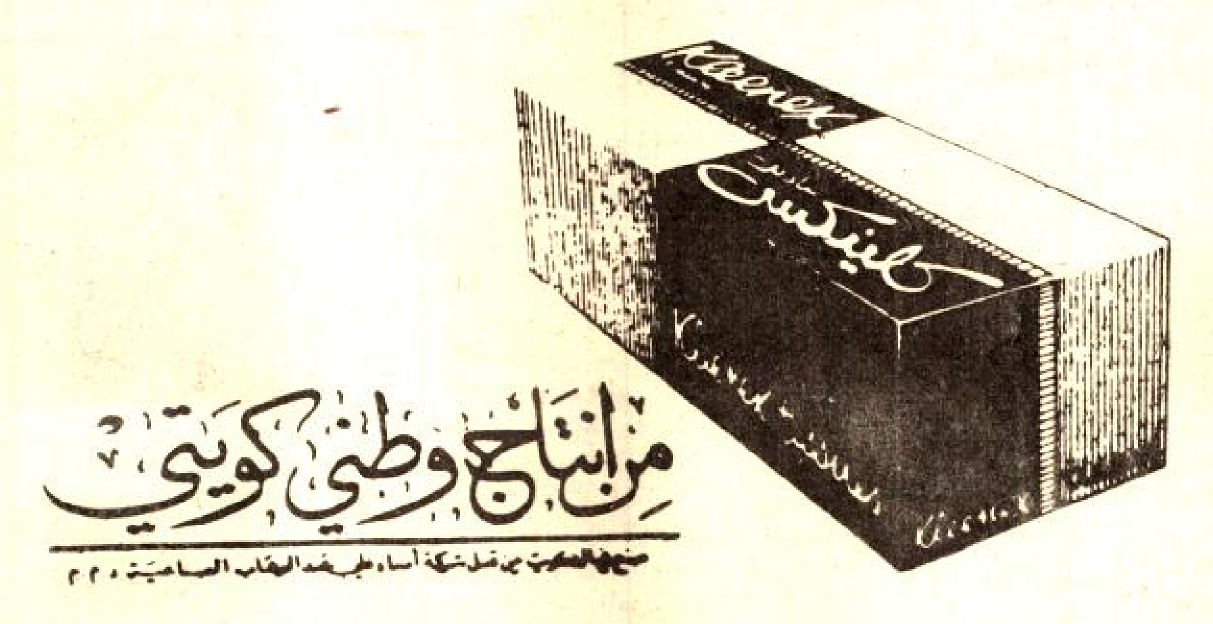
بدرية العزاز

بقية المنشور على ص ١٤

لكي نمارس اسلامنا ..

وباذن الله سوف تحقق هذه المشاريع اهدافا عديدة بطريق مباشر أو غير مباشر ، منها ارتياح واطمئنان المسلم في ارضه لهذه الاماكن ، واداء المسلم لواجباته بدون تعذر في البلاد الاجنبية وتنوير المسلم بما يدور حوله من ثقافات ، وبث الدعوة الاسلامية للجميع واهداف عديدة اخرى باذن الله .

وفي الحقيقة يجب ان لا نسخط ونثور ونطالب بتهذيب هذه الاماكن فقط بل الواجب أن نعمل فيها وننشئها ونعطي المثال الطيب لها في ارضنا وغربتنا للناس كافة وللمسؤلين .

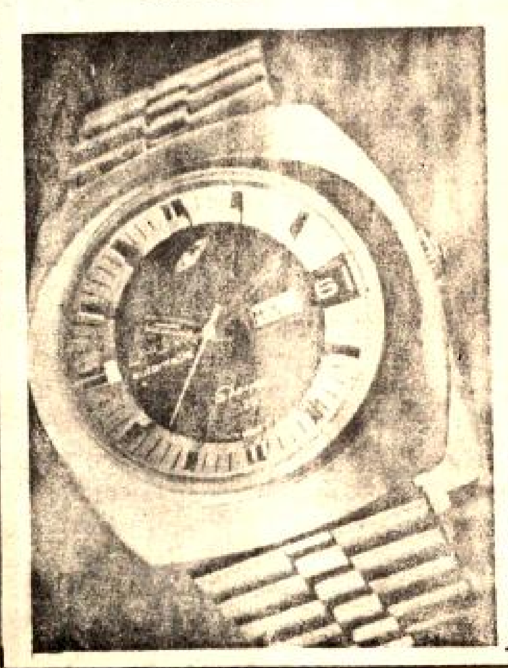


محارم ورق
كلينكس
Kleenex
كلينكس
من انتاج وطني كويتي

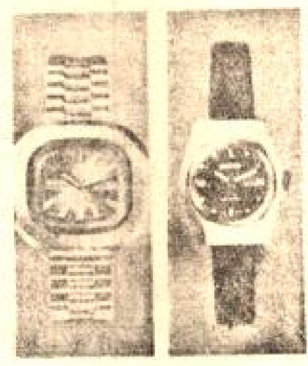


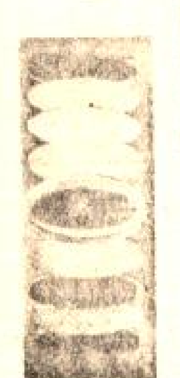


ساعات
السويسرية
الشهيرة

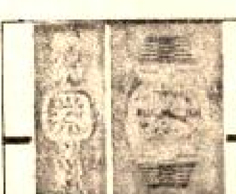


Swiss Precision Time
all round the World





للدقـة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات

شريط الأخبار

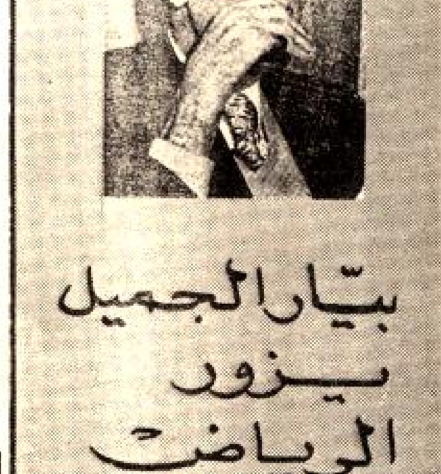
ليبيا لن توقف مساندتها للفلسطينيين مقابل تحسين العلاقات مع أمريكا

ـ اعلنت مصادر ليبيه ان ليبيا لا يمكن ان توافق على وقف مساعدتها للفلسطينيين في مقابل علاقات أفضل مع الولايات المتحده . وقالت الانباء الليبية أنه طالما أن الولايات المتحدة مستمرة في اعتبار الكفاح العادل للفلسطينيين من اجل وطنهم القومي انه عمل ارهابي وانه ينبغي على ليبيا ان توقف مساندتها لهم في في مقابل علاقات أفضل مع الولايات المتحدة فان ليبيا ليس أمامها سوى ان تبدى عدم اكتراثها بمثل هذه العلاقات وان تضاعف من معوناتها الى الشعب العربي الفلسطيني

حتى يحصل على حقوقه ويحقق انتصار قضيته العادلة . وأعربت المصادر عن أملها في ان تكون لدى الرئيس الامريكي كارتر فرصة لاكتشاف التناقضات بين حديثه عن حقوق الانسان ونسيان لتلك القيم السامية في أمور متعلقة بالشعب الفلسطيني والارض العربية المحتلة والكفاح المشروع للشعوب العربية والشعوب الافريقية وشعوب العالم الثالث من اجل الحرية والتقدم .

ابو ظبي

٤ رجب ٩٧ هـ
٢٠ يونيو ٧٧ م



بيار الجميل يزور الرياض

ـ بيروت ـ اجتمع سعادة الشيخ علي الشاعر سفير المملكة العربية السعودية في بيروت اليوم مع بيار الجميل رئيس حزب الكتائب اللبناني .

وصرح سعادة السفير بأن البحث تناول مختلف القضايا والجهود المبذولة لتطبيق اتفاقية القاهرة وهي الاتفاقية التي تنظم العلاقة بين لبنان والمقاومة الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى اعلن بيار الجميل عقب الاجتماع بأنه سيزور الرياض لمدة يومين لاجراء مباحثات مع المسؤولين في المملكة حول الوضع في لبنان .

واشار الى موقف المملكة من القضية اللبنانية وقال ان المملكة اعز صديق للبنان وانها كانت من اخلص الاشقاء في كل المراحل التي مر بها لبنان .

وكالة الانباء السعودية

٨ رجب ٩٧ هـ
٢٠ يونيو ٧٧ م



القانون الامريكي الخاص بمكافحة المقاطعة العربية

وقع الرئيس الاميركي جيمي كارتر على القانون الخاص بمكافحة المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل الذي سبق أن اقره الكونجرس الاميركي باغلبية الاصوات .

وصرح الرئيس الاميركي بهذه المناسبة بأن الولايات المتحده تعلق اهمية قصوى على هذا القانون لكونه يتمشى مع المبادىء والمثل العليا التي يقوم عليها تراث الشعب الاميركي .

ويذكر ان القانون الجديد الذي وقع عليه الرئيس كارتر يمنع الشركات التجارية الاميركية من الانضمام الى اية مقاطعة توجه ضد اية دولة صديقة للولايات المتحدة كما يحظر هذا القانون الرضوخ لضغوط اقتصادية من جانب دول أجنبية وممارسة الشركات الاميركية أن تميز في تجارتها مع دول أخرى .

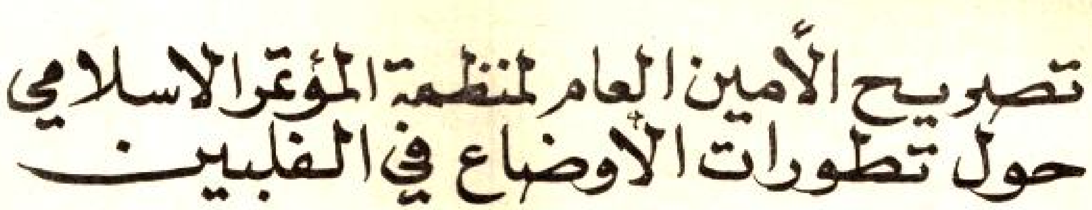
ويقضي القانون الجديد ايضا بالعمل على احباط كل محاولة لفرض مقاطعة على مواطنين اميركيين من اصل يهودي بواسطة شركات اميركية **ويحظر هذا القانون على الشركات الاميركية تقديم اى معلومات الى دول تشترك بصورة فعالة في المقاطعة العربية لاسرائيل .**

وكالات الانباء

١١ رجب ٩٧ هـ
٢٣ يونيو ٧٧ م

اعداد : انس بن ماجد واحمد البدر





اعلن الدكتور أحمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان حكومه الفلبين تنصلت من كل ما تم عليه الاتفاق بين الحكومة الفلبينية وجبهة تحرير مورو . وقال في مؤتمر صحفي بمقر الامانة العامه للمؤتمر الاسلامي بجدة أن حكومة الفلبين عينت حكومه مؤقتة في جنوب الفلبين دون جبهه تحرير مورو .

واستعرض مشكله المسلمين في جنوب الفلبين والمراحل التي مرت بها وما بذلته الامانة من جهود لانهاء المشكلة واعطاء الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين .

واضاف بأن مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في طرابلس قد اعرب عن اسفه لما وصلت اليه مشكلة المسلمين في الفلبين ورأى من خلال الصعوبات التي اعترضت المفاوضات بأن حكومة الفلبين لها اليد الطولي في ايقاف المفاوضات ولذلك اوصى المؤتمر بأن تستمر اللجنة الرباعية المؤلفة من المملكة العربية السعودية وليبيا والصومال والسنغال في حوارها للوصول الى حل سلمي لانهاء المشكلة .

واشار الدكتور احمد كريم جاى الى أن المناطق الجنوبية في الفلبين وخاصة منطقة منديناو والجزر الواقعة فيها كانت اهلة بالسكان المسلمين منذ زمن وكانوا مستقلين في الحكم ولكن تدخل الاستعمار نتج عنه وضعهم تحت حكم سلطات الفلبين وقال أن المسلمين في الفلبين يطالبون بأن يكون لهم حكم مستقل يحترم هويتهم ويحفظ لهم شريعة الاسلام .

وقال ان الاتفاقية التي وقعت في طرابلس بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو نصت على اعطاء الجبهة الحكم الذاتي وان تكون حكومة محلية تحكم بالشريعة وان تكون للجبهة مدارس وجامعات لابنائهم وللجبهة قوات امن داخلية تحفظ أمن البلاد وان تكون العلاقة بين الحكومة المحلية للجبهة والحكومة الفلبينية علاقة تحدد كيفية التنظيم الاداري .

وقال ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن الذي عقد في طرابلس من ٢٧ جمادى الاولى الى ٣ جمادى الثاني قد اهتم بتطورات قضية المسلمين في الفلبين . واعرب عن قلقه الشديد لاستمرار حكومة الفلبين في ممارسة سياستها في جنوب الفلبين . وحمل المؤتمر حكومة الفلبين مسؤولية الحفاظ على أرواح وممتلكات المسلمين في جنوب الفلبين وطالبها بالاستمرار وبالالتزام بوقف اطلاق النار وعدم اجراء اية تغييرات طبيعية في المناطق الاسلامية السكانية كما أعرب عن أسفه للموقف السلبي لحكومة الفلبين الرامي لتنصل الحكومة الفلبينية من مسؤولياتها والتزاماتها الدولية المنبثقة عن اتفاقية طرابلس التي وقعتها حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو واللجنة الرباعية للمؤتمر .

الرياض

١٠ رجب ٩٧ هـ



رسالة تركيا

من يكسب الجولة القادمة ..؟

من الثابت لدينا الان انه طرات تغيرات جديدة على الوضع السياسي في تركيا وذلك في اعقاب الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد منذ الاسابيع القليلة الماضية .

وكل الدلائل المتوفرة لدينا اليوم تشير الى ا نوضع حزب الشعب الجمهوري وهو الحزب الذي تفوق على الاحزاب الاخرى بعدد المقاعد – اصبح حرجا للغاية وذلك لفشله في الحصول على الاغلبية المطلوبة التي تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة ولذلك نجد زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجاويد) يلجأ الى الاحزاب الاخرى والتي فازت ببعض المقاعد يطلب ودها لكي تشكل معه ائتلافا يستطيع من خلاله ان يحصل على الاغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة .

● وحتى نتعرف على ملابسات الوضع السياسي في تركيا اليوم وبعد الانتخابات سوف نستعرض مواقف الاحزاب المتنافسة .

وضع الاحزاب الحالي في تركيا :

من المعروف ان حزب الشعب الجمهوري حصل على ٢١٣ مقعدا وهذا لا يعني الاغلبية المطلوبة فهو يحتاج الى ١٣ مقعدا آخر حتى يتسنى له تشكيل الحكومة القادمة لذلك لجأ (اجاويد) رئيس حزب الشعب الجمهوري الى الاحزاب الاخرى وتفاوض مع زعمائها ليشكل معها ائتلافا ففي الاسبوع الماضي تناولت وكالات الانباء ما دار في الاجتماع المغلق بين (اجاويد) و (اربيكان) زعيم حزب السلامة حيث استمرت المفاوضات بينهما قرابة ساعتين ونصف لم يخرج منها الطرفان باتفاق وذلك نتيجة للخلافات العميقة الجذور بين الحزبين وعدم الاتفاق على قضايا كثيرة سواء على مستوى السياسة الداخلية وعلى مستوى السياسة الخارجية وبذلك افلس حزب الشعب الجمهوري من امكانية الحصول على مقاعد حزب السلامة والتي تبلغ ٢٤ مقعدا . هذا بالنسبة لموقف حزب السلامة .

● اما بالنسبة لحزب العدالة الذي يتولى زعامته (ديميريل) فهو الحزب المنافس لحزب الشعب الجمهوري وهو يحاول ايضا كسب ود حزب السلامة وحزب حركة القوميين ومثلا استطاع ان يكون ائتلافا مكنه من الحصول على الاغلبية المطلوبة والتي بلغت حوالي ٢٢٩ مقعدا وبات هذا الحزب يهدد حزب الشعب الجمهوري

● لذلك لم يبق امام حزب الشعب الجمهوري سوى اللجوء للاحزاب الصغيرة الاخرى التى حصلت على بعض المقاعد في الانتخابات وهي كالاتي : –

● حزب الثقة الجمهوري – وحصل على (٣) مقاعد في البرلمان والمعروف أن هذا الحزب منشق من حزب الشعب الجمهوري .

● الحزب الديمقراطي وحصل على (١) مقعد واحد – ومن المعروف ايضا ان هذا الحزب منشق من حزب العدالة –

● ثم المستقلون وليس لهم انتماءات حزبية وحصلوا على (٤) مقاعد .

واستطاع اجاويدان يحتوي الحزبين المذكورين بالاضافة الى ثلاثة من المستقلين وشكل بواسطتهما ائتلافا وبذلك يبلغ عدد المقاعد التي يتشكل منها ائتلاف حزب الشعب الجمهوري – ٢٢٠ مقعد – ويبقى هذا الحزب محتاجا الى ستة مقاعد أخرى حتى يكون الاغلبية المطلوبة :

ومن الحلول المطروحة الان امام حزب الشعب الجمهوري لكي يحصل على المقاعد الستة الباقية هو شراء ستة مقاعد من البرلمان سواء بالمال أو بالاغراء بشتى الوسائل وفعلا حاول اجاويد أن يغرى احد اعضاء البرلمان وهو – أورهان اولوجان – بأن وعده باعطائه وزارة الرياضة والشباب ولكن اورهان رفض ذلك .

● واذا لم يحصل حزب الشعب الجمهوري على الستة مقاعد المذكورة ويحصل على تأييدها في الاستفتاء القادم سوف يتعرض الحزب لنكسة عظيمة .

الاستفتاء حول البرنامج الحكومي المطروح من قبل حزب الشعب الجمهوري :

في يوم الثلاثاء القادم ٢٨ – ٦ – ١٩٧٧ سوف

يطرح حزب الشعب الجمهوري برنامجه الحكومي المنظمين سياسته الداخلية والخارجية وذلك امام البرلمان وسوف يتم التصويت من قبل اعضاء البرلمان على هذا البرنامج سواء بالقبول او الرفض .

وكما أشرنا في البداية فان لم يحصل حزب الشعب الجمهوري على تأيد ستة من أعضاء البرلمان على هذا البرنامج سوف يقوم (أجاويد) بتسليم رسالة التكليف التي منحها اياه رئيس الجمهورية بعد ظهور نتائج الانتخابات لتشكيل الحكومة نقول سوف يسلم رسالة النكليف هذه الى رئيس الجمهورية ورئيس الجمهورية بدوره سوف يكلف زعيم الائتلاف المنافس وهو ديميريل لكي يشكل الحكومة الجديدة لانه يتمتع باغلبية تؤهله للسيطرة على دفة الحكم في تركيا حيث حصل حزب العدالة الذي يموده ديميريل على ٢٢٩ مقعداً بائتلافه مع حزب السلامة وحزب الحركة القومي .

وبالتالي سوف يـون هـذا الوضع من صالح حزب السلامة ـ الاسلامي ـ الذي سوف يحصل بدوره على بعض الحقائب الوزارية في الحكومة المرتقبة .

ولكن من يكسب الجولة القادمة ؟!

هذا ما سوف تجيب عليه التطورات والاحداث السياسية القادمة .

ابو عمر

من مائدة النبوة ...

عن عبد الرحمن بن غنم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفـع لـه عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب أن يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال) . رواه الامام احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر (عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من قال قبل أن ينصرف) اى من مكان صلاته (ويثنى رجليه) إي وقبل أن يثني رجليه اى يعطفهما ويغيرهما عن هيئة التشهد (من صلاة المغرب والصبح) اى من قال دبر صلاة المغرب والصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم بكلام أجنبي (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد بيده الخير) اى في قدرته كل خير (يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة) أي من المرات (عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات) والمحو ابلغ من الغفران (ورفعت له عشر درجات وكانت له حرزا) اى حفظا له (من كل مكروه) من الافات (وحرزا) اي تعويذا (من الشيطان الرجيم) تخصيصا بعد تعميم لكمال الاعتناء به (ولم يحل) اي ولم يجز (لذنب أن يدركه) اي يهلكه ويبطل عمله (الا الشرك) اي أن وقع منه ــ وقد ورد لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني فقد امن من عذابي قال الطيبى فيه استعارة ما احسن موقعها فان الداعي اذا دعا بكلمة التوحيد فقد ادخل نفسه حرما امنا فلا يستقيم لذنب أن يحل ويهتك حرمة الله فاذا خرج من حرم التوحيد ادركه الشرك لا محالة والمعنى لا ينبغي لذنب اي ذنب أن يدرك القائل ويحيط به ويستأصله سوى الشرك (وكان من أفضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال) اى يحتمل أن يدعو به اكثر وانه يأتي بدعاء او قراءه اكثر منه . رواه احمد وروى الترمذي نحوه والله اعلم .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك اذا اسمعت ــ اى الذكر

وعن ابي ذر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ــ من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له كذا وكذا ــ يعنى اجرا عظيما صححه الترمذي وروى نحوه الامام احمد من حديث معاذ وقال بعد صلاة الصبح وصلاة المغرب . والله الموفق ..

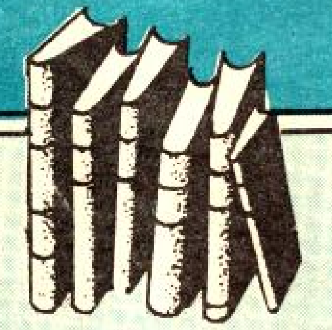
عبدالله السند

ماذا وراء كتاب
« القومية العربية »
نظرات ناقدة ..

كثيرة تلك الكتب التي تتناول موضوع الاسلام وتاريخ المسلمين الا أن كثيرا منها يكون هزيلا ودخيلا وزائفا للحقيقة والواقع ، ومن تلك الكتب الحاقدة ما صدر اخيرا باللغة التركية لكاتب تركي هو الدكتور الهان ارسيل وكتابه القومية العربية والاتراك وما هو الا نسخة طبق الاصل من كاتبه ، ونذكر نبذة عنه تنبيء عن أهداف الهدم والتخريب والاساءة الى الاسلام ورجاله في ذات الرجل فهو يحمل الدكتوراه في الحقوق من جامعتي انقرة وجنيف وعين مساعد أستاذ الدستور بكلية الحقوق في انقرة عام ١٩٤٩ ثم عين في عام ١٩٥٨ استاذا في نفس الفرع بدرجة بروفسور واذ انه شارك في وضع الدستور عام ١٩٦١ واستقال من عضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦ وعاد الى التدريس وبعدها اصبح كبير مستشاري مجلس الجامعات الذي يقوم بنشاط في مجال دساتير دول العالم ومقره في نيويورك ، وقد وضع أكثر من ٢٠ مؤلفا من مؤلفات مختلفة . وعلى اثر الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة في أكتوبر ١٩٧٣ ، شعر الغرب بالحاجة الى الاستزادة من المعلومات عن الاقطار العربية وشعوبها ، وكان هذا المؤلف اول كتاب تركي يسد ذلك الفراغ .

ولا ادل من سوء طوية الرجل انه كان في اواخر الخمسينات محاميا بأجر شهري في خدمة شركة امريكية تدعى ب « كالتكس » وكان المحامي يبتاع الاراضي اللازمة لاعمال الشركة من الفلاحين والقرويين بأسعار بخسة (٢٥ قرشا للمتر المربع) ويوقع العقود معهم نيابة عن الشركة وكان شديد الحرص على مصالح الشركة الاميركية لدرجة انه كان يفعل المستحيل لتمكين الشركة من هضم حقوق العمال والمستخدمين الاتراك دون أن يصغى لرجائهم وحججهم مبينا لهم انه تركي مثلهم ، مما دعا احد الموظفين الى أن يرفع دعوى على الشركة وظل المحامي أكثر من أربع سنوات يماطل ويسوف حتى فاز صاحب الدعوى اخيرا وحجز على اموال الشركة ومع ذلك يذهب هذا الشخص الى انه متمسك ومدافع عن القومية بكتابه هذا ويكفينا ان نختار بعض رؤوس اقلام من فهرست الكتاب لبيان ما امتلأ به الكتاب من مفتريات على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام الحنيف وما ذلك الا خدمة لمصالح اجنبية وبايعاز منها ونسوق الى القارىء الكريم جملة من الفهرست :

...ة والأتراك



- محمد خدم العرب وقوميتهم عندما اعتبر اللغة العربية مقدسة وجعلها لغة القرآن ٢٥٦
- الزعم باستحالة ترجمة القرآن الى لغات أخرى نظرا لجمال اللغة وفصاحتها ٢٧٢
- الازهر يؤكد أنه من غير الممكن ترجمة القرآن الى لغة أخرى حرصا على المصلحة العربية ٢٧٣
- الشريعة والعبادة كنظام ملائم للفكر البدائي لدى العرب المجردين من الميزة العقلية ٢٨٧
- آيات في القرآن تحكم بأن الاسلام أنزل على العرب ٣٦٠
- استخدام عنصر الدين الاسلامي شأنه شأن اللغة أداة لسياسة التفوق العربي ٣٧٧
- الله يفضل العرب ٣٧٨
- الاتراك تخلفوا عندما كانوا متبعين الشريعة ومتحدين مع العرب وتقدموا عندما اتجهوا مع الغرب ٤٧٧
- العلمانية التي تكفل تحقيق الذاتية القومية للاتراك والاتجاه نحو الشريعة التي توقع بين التركي وأخيه التركي ٤٨١

وهكذا نلحظ الافتراء الواضح الصريح على حقائق الاسلام فهذا الكتاب الذي يزيد على الخمسمائة صفحة لو اننا نقدنا كل ما جاء به من المفتريات والاكاذيب لاخذ ذلك منا ما يربو على المجلدين ، هذا مع أن ما سقناه للقارىء من الفهرست يعي ويدرك كل من له أدنى المام بالاسلام مخالفته للمعاني الاسلامية الصحيحة ويدرك أن المذكور ما هو الا زور وبهتان اذ كيف يصح ان ينسب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله كافة للعالمين بشيرا ونذيرا كيف يصح ان ينسب الى القومية ؟ وكيف يصح أن يكون القرآن كتابا خاصا للعرب وفيه ما يخالف ذلك ؟!

ان ذلك كله فهم سقيم يتنزه المسلم أن يتفوه به ، وشخص كهذا يقف على درجة علمية كبيرة يذهب قلمه لمثل هذه الكلمات فتخرج في كتاب كبير ما هو الا وسيلة رخيصة من وسائل الاستعمار العديدة وما هو الا ذهن مأفون وعقل سخيف جاهل اذ ان ما سطره لا ينطوي الا على الجهل بالاسلام وأصوله وتعاليمه لذا يجب على المسلم ان يقف بصلابة ازاء كل فكر كهذا الفكر لانه مخالف عن الحقيقة والميزان الثابت لمعرفة بهتان هذا الكتاب هو الرجوع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسيرة الصحيحة لحياة سلف الامة وعندها تنجلي بوضوح كالشمس شخصيات واراء هؤلاء الجاهلين الخادعين ؟ !

وكيف يمكن القول بأن الاتراك كانوا متخلفين عندما كانوا متبعين الشريعة ؟ ان ذلك لمن السخف الكبير وما الكاتب بذلك الا انه ساذج جدا ومتجاهل للحقيقة فالذي وحد الاتراك هو الاسلام اذ أنهم كانوا قبائل متوزعة متشتتة ولم يجمعهم ويوحدهم ويجعلهم أمة ذات قوة وكيان غير تمسكهم بالاسلام وعليه فما نسبة التخلف للاتراك من تمسكهم بالشريعة الا طعن واضح بهذا الدين .

هل نحن فاعلون ..!!

● الناظر بمنظار الحق والامانة .. والمتفرس بنظرة ملؤها الحب لهذه الامة .. يرى من الظواهر والدلائل ما ينبىء ان الوضع في ماساة !!

● ذلك ان جموع جماهير الامة سادرة في غفلتها !

● الشباب روض على سياسة حولته الى قطعان جفولة !!

● النساء أغرين بالاهتمامات التافهة وصرفن عن ان يكن أقوى عنصر منتج لشباب ذي همة كما هو العهد بهن في صور الاسلام .

● اصحاب الافكار المشبوهة يروجون لافكارهم بكل جرأة ووقاحة .!

● السذج مستغلون !

● والاذكياء نائمون . !

● والموظفون يلهثون وراء لقمة العيش وبغيرها لا يفكرون !

● العمال مظلومون !

● والطلبة ضائعون !

● والمدرسون غير مسئولين .. مستاسرون لنداء نفس وهوى !

● والدكاترة شغلهم بهرج الشهوات الجامعية فاصبحوا يتهكمون ويضحكون !

● التجار يحتكرون !

● والفقراء يلطمون !

● الاوصياء والمرشدون اصبحوا من اصحاب الهمم المسترخية والعقول المستريحة !

● الاباء لاهون .. بين الاسهم والديوانيات !

● والامهات ادلهمت حولهن الخطوب

● الفقير يشكو .. والغني يشكو !

● الكبير يشكو .. والصغير يشكو!

● المثقف يشكو .. والامي يشكو !

● المسئول يشكو .. والموظف يشكو .. !

● الجميع يشكو !

● يشكون تخلفا في العلم !

● وتخبطا في السياسة .

● واضطرابا في الاقتصاد .

● وتفككا في المجتمع .

● وتدهورا في الاخلاق ..

● وبلبلة في الافكار ..

● وزعزعة في العقائد ..

● وضعفا في التربية .

● وخواء في الروح .

● وغاب وجه الامل في ظلام الحاضر .. وثقل هذا الواقع الظاهر .

● وعاش المجتمع في حالة من الارتكاس معدومة النظير . !

● واصبحت كل وقاية ضائعة .. وكل حصين موهون !

● وطغت الفطرة الغافية .. والمشاعر المتبلدة !

● واصبح اسمنا مكتوبا في سجل الغافلين الفارغين .

● ولكن ما الحل وما المرتجى ؟

● انما هو امر واحد يعيد الامور لنصابها .

● وخطوه ان انتبه لها رجال ونساء هذه الامة صلح بها حالهم (كما صلح بها حال اول هذه الامة) الا وهي العودة للاحتكام والسير على منهج الله في جميع جوانب الحياة من سلوك وأخلاق .

● وتقاليد واهتمامات ..

● وفكر واجتماع .

● واقتصاد وسياسة .

● وسائر مظاهر الحياة البشرية

● فقط الانتباه والعودة !

● فهل نحن فاعلون !!؟

بقلم
حسن الابراهيم